يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל"י
PRICE 5 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

ثاء ١٩ حزيران ١٩٧٩ ، ٢٤ رجب ١٣٩٩ ، العدد ١١/٣٦ VOL 11/36 — 19.6.1979

ترحيب عالمي بتوقيع إتفاق "سالت ٢"

تحاد السوفييتي ينفس بالونات التحريض برفضه اتفاق الصلح المنفرد

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — وقع ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس س السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكي جيمي كارتر ، أمس الاثنين ، اتفاق «سالت ٢» للحد من انتشار الاسلحة ومية الاستراتيجية في قلعة قصر هلسبورغ الامبراطوري في فينا ، بعد مباحثات دامت ثلاثة ايام ، عقدت في سفارتي ين في النمسا .

واكد الجانبان على اهمية توقيع هذه المعاهدة واثرها على توطيد السلام العالمي وامن الشعوب في العالم اجمع . وعلى دورها الهام في تعبيد الطريق امام معاهدة «سالت ٣» التي وضع اساسها في لقاء القمة هذا . واشارا الى ضرورة ان يفتح توقيع المعاهدة الطريق امام تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا ، الامر الذي يسهم بدوره في تعميق سياسة الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح في العالم وضمان امن الشعوب .

وفي كلمة القاها الرفيق ليونيد برجنيف رد على الاوساط العسكرية الحاقدة في الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي ، قائلا : ان الشعب السوفييتي والقيادة السوفييتية تتفهم اهمية توقيع هذه المعاهدة ، التي توقع على اساس المساواة وحفظ امن الجانبين ، الامريكي والسوفييتي ، وجميع شعوب العالم ، ولكننا نحذر من اننا لن نقبل باي تغيير او اخلال بروح ونص هذه المعاهدة .

الوضع في الشرق الاوسط

وفجر برجنيف جميع البالونات الاعلامية ، التي نفخها حكام اسرائيل حول ما اسموه «تغيير» في موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من ازمة الشرق الاوسط حين اعلن : «ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر ليس فقط انه لم يهدئ الوضع في الشرق الاوسط ، بل انه جعله اكثر توترا واكثر خطرا .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل دون حل جميع القضايا المتعلقة بالازمة بصورة شاملة وبدون اشراك جميع الاطراف المعنية . واضاف ان الاساس لذلك هو تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ، التي احتلتها اسرائيل في عدوان ١٩٦٧ واعطاء الشعب الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة وضمان استقلال وامن جميع دول المنطقة !!

ترحيب عالمي بالاتفاق

ورحب الرأي العام العالمي بتوقيع اتفاقية «سالت ٢» واعلن وزير خارجية اليابان ، صوناي صومودا ، ان شعوب العالم ترقبت بفارغ الصبر توقيع هذا الاتفاق الذي يضمن لها السلام والامن وذلك عن طريق ايجاد علاقات طبيعية سوية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

واعلن وزير خارجية المانيا الاتحادية ، غنشر ، في برقيتين لوزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان المعاهدة مساهمة هامة في استقرار الامن بين الشرق والغرب . وانها توفر القاعدة لمزيد من التفاهم بينهما في مصلحة شعوب العالم .

كلمة الاتحاد

لقاء برجنيف — كارتر خطوة جديدة على طريق الانفراج

رحبت المحافل السياسية في الدول الاشتراكية أسمالية بتوقيع رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، يد برجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة ، جيمي كارتر ، اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية رقم ٢ — (سالت . (وقع الاتفاق رقم واحد برجنيف ونيكسون) .

وباستثناء العناصر المغالية في الرجعية ، التي تمثل المجمعات الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة ها من دول اوروبا الغربية، تنفست الشعوب الصعداء قادة الدولتين الكبريين توصلوا بعد سنوات من ضات المعقدة الى اتفاق ثان ، يحد من انتاج اسلحة ر الجماعية (فهذا هو معنى الاسلحة الاستراتيجية) ، ويخلق الظروف للانتقال الى المرحلة الثالثة من ل هذه الاتفاقات ، الى «سالت ٣» .

قبل بضعة ايام سأل مكاتب «تايم» الامريكية تشار الالماني الغربي ، هيلموت شميدت ، عن مدى ة «سالت ٢» للانفراج بين الشرق والغرب فقال : بني اسأل السؤال : كيف سيتغير العالم اذا اخفقت ثات «سالت ٢» او لم تصادق الولايات المتحدة على اق ؟ لا اشك ان العالم سينزلق الى سباق تسلح بين الشرق والغرب والى حرب باردة اخرى ايضا ».

حتى شميدت ، مستشار المانيا الغربية ، الذي يقف ة السلطة في المانيا الغربية كبرى اساطين حلف الاطلسي في اوروبا الغربية ، يدرك ان بديل الحد من لحة الاستراتيجية رقم ٢ «سالت ٢» سيكون كارثيا ن سباق التسلح الشامل والحرب الباردة يحملان ة وعلى انفراد بذور الحرب النووية المدمرة .

لقد فرض جبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي ياسي والعسكري ، وما رافقه من تغيير جذري في ن القوى الدولية على الولايات المتحدة ان تعترف س سياستها التي انتهجتها ، خلال حوالي ربع قرن بدت فيها على تصور نفسها وكانها قادرة على «احتواء اد السوفييتي» ! وعلى تطويق الاشتراكية والتحرر ي والاجتماعي !! وعلى «جزر المد الاشتراكي في ا» بتحرير دول شرق اوروبا من اشتراكيتها !

والرئيس الامريكي السابق نيكسون ، الذي ركب موجة معاداة الشيوعية وامتطى صهوة الحرب بية على الاتحاد السوفييتي ، هو الذي ايقظته وقائع ة الدولية من احلامه الامبريالية ودفعته دفعا الى كو ، في مطلع السبعينات ، ليبدأ عملية الانفراج ، بما فيها توقيع اتفاق سالت رقم — ١ .

ولن ننسى ان الرئيس كارتر ركب بدوره ، في معركته ابية ، على صهوة معاداة الشيوعية والاتحاد فييتي .. وفي بداية عهده مارس سياسة خارجية ي الى الاذهان مناخ الحرب الباردة .. ولكن وقائع ة الدولية .. ومعرفته ، مع مرور الايام ، حقائق ن الدولي لقنته درسا بليغا واقنعته ان من يمارس لة في الولايات المتحدة سيكون مغامرا مجنونا لا يتحلى الادنى من المسؤولية ، ان هو اعاد بلاده والعالم ام الحرب الباردة وسباق التسلح الشامل .

ولهذا ذهب كارتر الى فينا ووقع هذا الاتفاق سوية رجنيف .

ولم يحاول برجنيف ان يتدخل في شؤون الولايات ة الداخلية او انه لم يتجاوز حدود اللياقة الدبلوماسية ذر مجلس الشيوخ الامريكي من السعي الى تعديل المعاهدة قبل اقرارها .. لقد كان يرتفع في هذا ر الى مستوى المسؤولية العليا ازاء السلام العالمي الشعوب كافة لا سلام وامن شعبي الاتحاد ييتي والولايات المتحدة فقط .

وكما توقعنا صفع برجنيف ، سكرتير عام الحزب عي السوفييتي ، اولئك الذين يحاولون تصوير ج الدولي وكانه يجري على حساب الشعوب الصغيرة حها القومية .

لقد صفع ممتهني معاداة الشيوعية والسوفييت دين «القوميين المتطرفين» .. والساداتيين يين ، الذين التقوا ، ولو من مواقع متعارضة في الاحيان ، عند القول ان الاتحاد السوفييتي سيؤيد «كامب ديفيد» وذيولها . فبصراحة واضحة ، وفي عشاء رسمية ، اعلن برجنيف ان الاتحاد السوفييتي ان يكون شريكا في مؤامرة الاتفاق المصري — ئيلي المنفرد .. وقبل ذلك ايد حقوق الشعوب ها من اجل التحرر والانعتاق .

اننا لا نشك في ان لقاء القمة السوفييتي — الامريكي منذ ان توقفت هذه اللقاءات في عام ١٩٧٤ سيكون له غ في دفع الانفراج الدولي الى امام بعد ان تعثر فترة من .

ونتصور ان تحاول القوى الرجعية في مجلس خ الامريكي وغيره عرقلة هذه العملية بعرقلة تنفيذ سالت ٢ .. ولكننا واثقون بان حقائق الحياة ، التي ت قائما الى هذه اللحظة ، تستطيع دفع عجلة الى امام .

وخلال هذا ، كما برهنت الاحداث ، ستتحقق مزيدا من الانتصارات .

نابلس، بلد جبل النار، تكوي بنارها مخالب الاستيطان الاحتلالية

* نابلس تهب عن بكرة أبيها لمواجهة الاستيطان الكولونيالي * جنود الاحتلال يعتدون على المتظاهرين ويشتبكون معهم ويعتقلون ١٠٠ رجل وامرأة * النائب بيطون يطالب بالتحقيق في وسائل القمع الاحتلالية *

نابلس — خاص ب «الاتحاد» — هبت مدينة نابلس ، بلد جبل النار ، عن بكرة ابيها اول امس ، الاحد برجالها ونسائها وشيوخها وشبابها وهيئاتها البلدية والنقابية ومنظماتها النسائية والطلابية والشعبية ، تدافع عن ارضها وكيانها . فنظمت مظاهرة شعبية مهيبة احتجاجا على اقامة مستوطنة «ايلون موريه» الكولونيالية على اراضي روجيب القريبة وعلى سياسة النهب والقمع الاحتلالية .

فعلى الرغم من الامر التعسفي ، الذي اصدره القائد العسكري العام للضفة المحتلة بمنع التظاهرة ، احتشد صباح الاحد اكثر من خمسة الاف مواطن من سكان نابلس امام ساحة جامع النصر في المدينة وساروا في مظاهرة سلمية ضخمة نحو اراضي روجيب يتقدمهم رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ورؤساء البلديات والمجالس المحلية في لواء نابلس والامين العام لاتحاد النقابات في الضفة ، السيد عادل غانم ، وقادة الاتحادات النقابية والمهنية في المدينة وممثلو الهيئات والمؤسسات الدينية والنسائية والطلابية والغرف التجارية وغيرهم .

وقد رفع المتظاهرون شعارات نضالية وطنية عديدة منها : «لا للاستيطان الصهيوني الكولونيالي» و «لا للادارة الذاتية» و «نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية» و «ارضنا عربية» .. وغيرها . وهتف المتظاهرون بسقوط الاحتلال ومؤامراته التوسعية وبسقوط سياسة الاستسلام والخيانة الساداتية .

وحين وصلت المظاهرة الى شارع المدارس في المدينة اعترض طريقها حاجز عسكري تواجد فيه حوالي ٥٠٠ جندي بكامل معداتهم . وعندما حاول المتظاهرون شق طريقهم اعتدى جنود الاحتلال عليهم ووقع اشتباك بين الطرفين ادى الى انسحاب قوات الاحتلال .

وواصل المتظاهرون مسيرتهم حتى مبنى الحكم العسكري، حيث كانت تنتظر قوات كبيرة جدا يفوق تعدادها عن الف جندي بقيادة مختلف القادة العسكريين والضباط الكبار في وزارة الحربية . واعترض قادة هذه القوات المظاهرة ورفضوا السماح لها بالتقدم ودعوهم الى التفرق . فتقدم بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من الحاكم العسكري وسلمه عريضة احتجاج على الاستيطان وطالبه بالسماح للمتظاهرين بمتابعة طريقهم . ولكن الحاكم رفض هذا الامر بشكل قاطع .

وفي هذه الاثناء قام جنود الاحتلال بابعاد الصحفيين عن المكان ثم انقضوا على المتظاهرين بالهراوات والعصي ليكون الاعتداء الوحشي بلا رقيب . ووقع اشتباك عنيف بين الطرفين ادى الى جرح عشرات المواطنين والجنود . واستخدم الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واعتقلوا اكثر من ١٠٠ رجل وامرأة منهم .

الا ان المتظاهرين تجمعوا من جديد امام ساحة بلدية نابلس ، حيث عقدوا اجتماعا احتجاجيا عفويا حضره عشرات الصحفيين وتكلم فيه رئيس البلدية وسط هتاف المتظاهرين «ثورة .. ثورة .. حتى النصر» . واصدر الاجتماع بيانا جاء فيه : «لقد قمنا بتنظيم مسيرة سلمية احتجاجا على انشاء المستعمرة الكولونيالية (ايلون موريه) وتعبيرا عن تمسك شعبنا باراضيه ووطنه وحقوقه القومية وحتى نسمع للعالم صوتنا الرافض لسياسة الاحتلال والقمع والمصادرة و «لسلام» الامر الواقع الذي تدعيه اقطاب «كامب ديفيد» ، الذي يتناقض وحقوق شعبنا المشروعة، ولا يؤدي الى تحقيق سلام عادل وشامل دون مصادرة او الحاق او ضم» .

وتابع البيان : «نؤكد لموقف شعبنا الثابت ، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية، نطالب سلطات الاحتلال بالغاء هذه المستعمرة — «ايلون موريه» — وسائر المستعمرات القائمة على الارض العربية وبالكف عن سياسة الاستيطان نهائيا . ونعلن رفضنا لاتفاقات «كامب ديفيد» وكل افرازاتها بما فيها الحكم الذاتي الهزيل ونعلن تمسكنا بحقوقنا الوطنية المشروعة ، التي تكفل لنا حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الوطنية المستقلة» .

هذا وكانت مدينة نابلس قد اعلنت الاضراب العام طول يوم اول امس ، الاحد . وقامت قوات الاحتلال باقتحام الحوانيت لكسر الاضراب بالقوة . ولكن هذا لم ينفعها في كسر الاضراب وظلت الحوانيت خالية من اصحابها .. حتى جاء امر من وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، يأمر فيه جنود الاحتلال بالامتناع عن فتح الحوانيت بالقوة .

الجبهة

وفي الكنيست تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، بطلب مستعجل لجدول الاعمال ، امس الاثنين ، طالب فيه ببحث موضوع اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين في نابلس واقرار اجراء تحقيق في اساليب القمع التي استخدمت ضدهم .

المانيا الدمقراطية تمنح ماير فلنر أرفع وسام تقديري في الجمهورية

* لقاء هام بين رئيس الجمهورية ، اريش هونيكر ، وسكرتير عام حزبنا *

برلين — تلفونيا خاص ب «الاتحاد» — استقبل الرفيق اريش هونيكر ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، يوم الجمعة الماضي ، الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حيث اجرى القائدان مباحثات ودية حول مختلف القضايا .

وقلد اريش هونيكر في هذا اللقاء الرفيق ماير فلنر وسام كارل ماركس ، الذي هو اعلى وسام في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وذلك لمناسبة ميلاده الستين وكتقدير لدوره في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمواقفه الصامدة في الدفاع عن مصالح جماهير العاملين في اسرائيل ولنشاطه من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، ولدوره في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وفي الكلمة التي القاها الرفيق ماير فلنر عبر عن شكره العميق لهذا الشرف الكبير . واكد انه يرى في تقليده هذا الوسام الرفيع تقديرا لنضال اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جميعا ، الذين يناضلون في ظروف قاسية ومعقدة .

وقد تطرق الجانبان في مباحثاتهما الى لقاء القمة المعقود في فينا بين ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والرئيس الامريكي جيمي كارتر ، واشارا الى ان هذا اللقاء يقوم بدور هام في دفع السلام العالمي الى امام وفي تقليص سباق التسلح .

واستمع الرفيق ماير فلنر من مضيفه الى شرح عن قرارات الدورة العاشرة للجنة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد المركزية حول التحضيرات الجارية استعدادا للاحتفال بالذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية والذي يحل في السابع من اكتوبر القادم .

وتحدث الرفيق ماير فلنر بدوره عن النضال المبدئي الذي يقوده ويشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر وفي مواجهة مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية التي تحاك ضد الدول التقدمية وحركة التحرر الوطني في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

واشار الرفيق اريش هونيكر ، في هذا اللقاء الى العلاقة المتينة بين الحزبين الشقيقين واكد التضامن التام لحزبه ولشعب المانيا الدمقراطية مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واعلن هونيكر ان جمهورية المانيا الدمقراطية تعمل من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الامر الذي من الممكن التوصل اليه فقط عن طريق حل القضايا المختلف عليها بين الاطراف المتنازعة . واشار الى ان هذا الامر يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وضمان استقلال جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وسام «الصداقة بين الشعوب»

هذا وكان فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى قد قلد الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسام «الصداقة بين الشعوب» . وقال — انه اشرف كبير لي ان اقلدك باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة هيئة السوفييت الاعلى ، وباسم سكرتير عام الحزب ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، هذا الوسام الرفيع .

واضاف كوزنتسوف — ان ابناء الاتحاد السوفييتي يعرفونك جيدا كمناضل بارز في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكصديق مخلص للدولة السوفييتية وكماركسي لينيني وكوطني واممي ومناضل شجاع في سبيل مصالح عاملي بلادك اليهود والعرب .

وفي الكلمة الجوابية شكر الرفيق ماير فلنر الاتحاد السوفييتي وقادته على هذا الوسام الرفيع الذي اعتبره وساما لقيادة حزبنا الجماعية . وقال: نحن الشيوعيين الاسرائيليين نحرص ونحافظ على علاقات الصداقة والاخوة بين حزبينا كما نحافظ على بؤبؤ عيننا. وتناضل ، وسنناضل في المستقبل ، من اجل علاقات صداقة بين شعوبنا لمصلحة السلام والاستقلال القومي. لم نخنع ابدا لضغط الاوساط الصهيونية الحاكمة ، التي تشكل الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي غذاءها الاساسي والتي باعت نفسها والوطن للامبريالية الامريكية . وتوضح لجماهير الشعب في اسرائيل حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

حكومة بيغن تقود الى الحرب

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، في الاسبوع الماضي، حذر فيه من خطورة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واجراءات السلطة القمعية وسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ، التي تقوم بها ، مستهدفة القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واشار البيان الى ان حكام اسرائيل يتسترون باتفاقية الصلح المنفرد مع مصر ويستعينون بالمفاوضات الجارية حول «الادارة الذاتية» للقيام بعدة اجراءات من شأنها ان تقود الى حرب جديدة في المنطقة . فهم يصعدون اعتداءاتهم على لبنان ويقومون بشن غارات الدمار الوحشية على القرى الفلسطينيين ويغذون استفزازات المرتزقة من جنود سعد حداد .. وكل ذلك بهدف توسيع الرقعة ، التي يستولي عليها الانعزاليون ، وتحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية والقضاء على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وتشتيت اللاجئين الفلسطينيين وجر سوريا الى حرب بهدف القضاء على عنصر هام من عناصر المعارضة السياسية العربية لمؤامرة «كامب ديفيد» .

وتطرق البيان الى اقامة مستوطنة «ايلون موريه» قرب نابلس المحتلة فاكد ان هذه خطوة خطيرة جديدة تعتبر استفزازا صارما للشعب العربي الفلسطيني ولاهالي الضفة والقطاع ولكافة الشعوب العربية والراي العام العالمي . واضاف : ان توافق اقامة المستوطنة مع سفر وفد حكومة اسرائيل الى مصر لاجراء المفاوضات حول «الادارة الذاتية» ومستقبل الضفة والقطاع تعطي مثالا صارخا على وجهة الحكومة وتكشف

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حكومة ثورية موقتة في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — تتوالى الاعترافات بالحكومة الثورية المؤقتة التي اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا عن تشكيلها امس الاول الاحد ، برئاسة فيوليتا باريوس شامورو ، احد الزعماء الوطنيين الذي اغتاله زبانية نظام سوموزا الدكتاتوري في العام الماضي .

فقد اعترفت بالحكومة الثورية المؤقتة كل من فنزويلا وبيرو والاكوادور وكولومبيا وبوليفيا في الوقت الذي سحبت فيه كل من المكسيك وكوستاريكا اعترافها بنظام سوموزا ، الذي تتسلط عائلته على السلطة في نيكاراغوا منذ اربعين عاما .

واعلنت بعض دول امريكا اللاتينية انها ستقدم المساعدات المطلوبة لشعب نيكاراغوا بعد ان تمكن الثوار من تحرير مناطق واسعة من جنوبي البلاد ويتوجهون نحو الشمال لتعزيز مواقعهم في المدن المحررة ليون وماتغلبا وريبال وغيرها .

ويرى المراقبون في توالي الاعتراف بالحكومة المؤقتة بادرة لقرب سقوط نظام الدكتاتور سوموزا ، الذي تمنى قواته بضربات ماحقة يوجهها الثوار لها ، رغم لجوئها الى سلاح الجو والمصفحات واستعمال القنابل الحارقة .

ويذكر ان قتال الشوارع في ماناغوا العاصمة لا يزال مستمرا للاسبوع الثاني على التوالي . وكانت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا قد اعلنت عن مهلة للنظام الدموي منتهها ٢٤ ساعة يتم خلالها استقالة سوموزا والاعلان عن نظام دمقراطي ، الا ان هذه المدة انتهت . وفي الحال بدأ الثوار هجوما كاسحا يتهدد المحصن الذي يلجأ اليه الطاغية سوموزا . ويتوقع المراقبون سقوطه خلال ايام ان لم يكن خلال ساعات .

الجبهة تستنكر

وشجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال ، قدمه الرفيق توفيق طوبي ، قيام حكومة بيغن بدعم نظام سوموزا الدكتاتوري وتقديم الاسلحة له .

وطالبت بوقف الدعم العسكري الاسرائيلي للنظامين الدكتاتوريين في نيكاراغوا وتشيلي .

الولايات المتحدة «عادت» الى مركز الحسم في مفاوضات «الادارة الذاتية» المصرية الاسرائيلية

* اعتراف جديد بخيانة السادات • مصطفى خليل : المفاوضات بين القاهرة وتل أبيب لا تهدف الى اقامة دولة فلسطينية ، بل الى «ادارة ذاتية» حسب «كامب ديفيد» *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» — انتهت مسرحية التوتر في العلاقات الامريكية الاسرائيلية ، التي اخرجتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة واجهزة اعلامها ، حول دور الولايات المتحدة في مفاوضات «الادارة الذاتية» ، التي تجري بين الوفود المصرية والاسرائيلية والامريكية بالتناوب بين الاسكندرية وهرتسليا . واتفق على ان تبدأ الجولة التالية من هذه المفاوضات في ٢٥ الجاري في هرتسليا . وكانت انتهت الجولة السابقة في الاسكندرية يوم الاربعاء الماضي .

وصرح وزير الداخلية ، بورغ ، رئيس وفد اسرائيل في المفاوضات ، بان اجوبة الولايات المتحدة حول دورها في هذه المفاوضات كانت مرضية .. ولم تعد هناك مشاكل ذات ماهية في هذا الموضوع .. اما اجوبة الولايات المتحدة فاكدت ان دور الولايات المتحدة حدده اتفاق «كامب ديفيد» .. وهذا يعني ان يشترك الوفد الامريكي اشتراكا كاملا وفعالا في هذه المفاوضات دون ان يكون طرفا في الاتفاق ... وهكذا «عادت» امريكا الى مركز الحسم بموافقة الطرفين ، الاسرائيلي والمصري .

والحقيقة ان بورغ اعلن منذ البداية ان محادثات الاسكندرية تمت بجو ودي وان ما تم الاتفاق عليه تم بتفاهم جميع الاطراف ، وعلى هذا الاساس لا صحة لما نشرته الصحف حول فرض الوفد الامريكي اراءه .. ولكن هذه المسرحية مهدت الطريق لتنازل ساداتي جديد .. يتفق مع «تعهده» في اثناء اجتماعه بنائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، يغال يدين ، في الاسبوع الماضي ، بان لا يطرح مسالة الدولة الفلسطينية .

وجاء هذا التنازل الاستسلامي الجديد في تصريح رئيس الوزراء ورئيس وفد مصر في مفاوضات «الادارة الذاتية» ، مصطفى خليل، الذي اذاعته القاهرة مساء السبت الماضي . قال خليل : لا تجري المفاوضات بين مصر واسرائيل الان لاقامة دولة فلسطينية ، بل لاقامة «ادارة ذاتية» حسب نص اتفاق «كامب ديفيد» .

واضاف ان ذلك الاتفاق نص على اجراء انتخابات حرة لاقامة سلطة حكم ذاتي تقوم مقام الحكومة العسكرية الاسرائيلية .

وفي سبيل تبرير هذا التأكيد الجديد على الخيانة الساداتية قال خليل : بمجرد قيام «الادارة الذاتية» سينضم الفلسطينيون الى مفاوضات تقرر مستقبل الضفة والقطاع !!

وكما اصبح مألوفا ، جرت خلال الايام الاخيرة الشاحنة العالية المعهودة : وزير الزراعة والبلطجية الاستيطانية شارون اتهم الولايات المتحدة بانها تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة .. ووزارة الخارجية الامريكية نفت ذلك حالا واكدت ان كارتر اعلن ان ادارته لم تدع الى مثل هذه الدولة (الصحف الاسرائيلية ١٧—٦—٧٩) .

طبعا لا تزال الصحف الاسرائيلية تولي اهتماما كبيرا حول تركيب وفد المفاوضات الاسرائيلي .. وبعضها يعتقد ان وزير الخارجية موشه ديان لا بورغ هو الافضل لرئاسته ..

اما اخر التطورات في بناء الوفد فكانت استقالة وزير الحربية عيزر فايتسمان منه ..

انتهاء محادثات القمة العراقية السورية

بغداد — الوكالات — اعلن مساء امس ، الاثنين ، في كل من دمشق وبغداد ان المحادثات بين الرئيسين السوري ، حافظ الاسد ، والعراقي، احمد حسن البكر ، انتهت بنجاح وان قادة القطرين العربيين خطوا عدة خطوات هامة على طريق وحدة البلدين والحزبين .

واكدت اذاعة دمشق ان الطرفين ناقشا المبادئ العامة والدستورية التي تصلح اساسا للدولة الموحدة . وانهما سيواصلان الاتصالات والمحادثات لتعميق هذه المبادئ حتى اعلان الوحدة .

الهدوء يعم بيروت ولبنان يطلب تمديد عمل قوات الردع العربية

بيروت — الوكالات — تمكنت كتيبتان من الجيش اللبناني من وضع حد لاعمال العنف التي تفجرت بين عصابات الكتائب وعصابات كميل شمعون ، في الاسبوع الماضي ، في منطقة بيروت الجنوبية . واعلنت اذاعة لبنان امس ، الاثنين ، ان الهدوء يسود المدينة الان .

وكان رئيس الجمهورية ، الياس سركيس ، قد عقد اجتماعا مع رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ، تقرر على اثره اتخاذ هذه الخطوة لاعادة السلام والهدوء الى مناطق فرن الشباك وعين الرمانة . كذلك اعلن الدكتور سليم الحص ان الحكومة اللبنانية قررت الطلب من اجتماع مجلس الجامعة العربية الاستثنائي ، الذي سيعقد في ال ٢٧ من الشهر الجاري تمديد فترة عمل قوات الردع العربية.

كما دعا الدكتور الحص الامم المتحدة الى العمل على تنفيذ قراراتها المتعلقة بالجنوب اللبناني وبسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني .

هكذا من الاصل

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تنظم حملة تضامن مع طلاب بيرزيت

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تنظيم حملة واسعة في المنطقة بين صفوف الطلاب واولياء امور الطلاب لتجنيدهم في النضال التضامني مع طلاب جامعة بير زيت ومعلميها .

واعربت اللجنة ، في الاجتماع ، الذي عقدته في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، عن تضامنها الكامل مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين في نضالها الباسل ضد الاحتلال . وطالبت بفتح جامعة بير زيت فورا .

كما قررت اللجنة التضامن مع اهالي قرية معليا البطلة في تصديهم للغزوة الاستيطانية الشرسة ومع اهالي قرية عكبرة في نضالهم العادل من اجل تحسين ظروف معيشتهم والعودة الى قريتهم قديثا .

وقررت لجنة المنطقة التجند بكامل قواها وطاقاتها للمساهمة في انجاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد في تشرين الثاني القادم ، وفي انجاح مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة الذي سيفتتح في ٧٩/٧/١٨ .

وأصدرت اللجنة تحية خاصة الى الاطفال في البلاد وفي كل مكان في العالم بمناسبة عام الطفل العالمي آملين أن يكسبون لتسرار الامم المتحدة بتخصيص هذا العام للاطفال ، نتائج ايجابية تعود بالسلام والطمأنينة على الاطفال في العالم اينما كانوا .

هذا وكان ترأس الاجتماع الرفيق ماجد ابو يونس عضو اللجنة وقدم فيه الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا تلخيصيا عن عمل المنطقة في الفترة الاخيرة وبرنامج عمل للمستقبل .

النائب توفيق زياد في محاضرة في جامعة حيفا
أصوات الحرية اقوى من زعيق الفاشية

*** وهكذا .. اخرس الفاشيون الذين حاولوا تفجير المحاضرة ***

حيفا — لمراسلنا — غصت القاعة الكبرى في جامعة حيفا بمئات الطلاب اليهود والعرب الذين حضروا ، يوم الاربعاء الماضي ، لسماع محاضرة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عن « المجالس المحلية العربية ونضالها من اجل المساواة » التي دعت اليها جبهة الطلاب العرب في الجامعة .

وقد اسهب النائب زياد في الحديث عن معاناة السلطات المحلية العربية وسياسة التمييز ، التي تنتهجها السلطات المركزية ازاءها وسياسة الخنق المالي المنهجية . وأكد ان النضال من اجل المساواة في الحقوق المدنية واليومية هو احد الواجبات الاساسية للمجالس المحلية العربية .

وحذر زياد في سياق المحاضرة من خطورة مطالبة يسرائيل كينيغ ، اياه ، بتطبيق وثيقته العنصرية . واشاد بنضال جماهير الطلبة العرب وتحالفهم في نضالهم العادل مع القوى الدمقراطية اليهودية لصد هجمة اليمين العنصرية والفاشية في الجامعات .

وكان قد اندس بين جمهور الحاضرين عدد من زعران ومؤيدي عصابة « غوش ايمونيم » ، الذين كانوا عمدوا بتفجير المحاضرة ، انتقاما من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، الذين فجروا محاضرة الراب العنصري المأفون ، مئير كهانا ، حول «ضرورة طرد العرب من البلاد» . وحاول هؤلاء العنصريون التشويش على المحاضرة بالصراخ والتطبيل على المقاعد لكن زياد صاح بهم .. « ان هذه التعرفات الفاشية معروفة لنا .. لكن مهما علا زعيق الفاشية سيظل صوت الحرية اقوى . لن تستطيعوا اسكات الصوت الحر الذي يرعبكم .. لانكم لن تستطيعوا ايقاف التطور التاريخي الحتمي للشعوب . بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .. » عندئذ دوت عاصفة من التصفيق اخرست الفاشيين .. وفي كل مرة حاولوا التشويش اخرسوا بالطريقة نفسها . وفي الوقت نفسه كان عدد من رجال الشرطة يتجولون في القاعة بشكل تظاهري ، وهم باللباس المدني .

اسلوب مخادع جديد لزيادة أسعار الكهرباء

حيفا — اعلنت شركة الكهرباء عن عزمها على اتخاذ خطوات جديدة ، في الاسابيع القادمة ، نجباية رسوم الكهرباء ، تستهدف من ورائها الالتفاف على المواطنين وزيادة ارباحها وذلك بربط مدفوعات المواطنين سلفا بقيمة العملة عن عشرة اشهر لاحقة .

فبدل ما كان متبعا سابقا وهو ان يدفع المستهلك ثمن ما استهلكه من الكهرباء خلال شهرين سيدفع حسب النظام الجديد هذا المبلغ بالاضافة الى ٨٤٪ من قيمة الاستهلاك عن كل شهرين وذلك على امتداد الاشهر العشرة اللاحقة .

وبذلك تقترض الشركة على المواطنين سلفية عن عشرة اشهر بقيمة ٤٢٪ من قيمة الاستهلاك . فاذا كان المواطن سيدفع (عن عشرة اشهر حسب الطريقة المعمول بها حاليا) ١٠٠٠ ليرة مثلا فانه سيدفع حسب الطريقة الجديدة مبلغ ١٤٢٠ ليرة حسن المسدد نصها .

هذا ، وتقدر شركة الكهرباء قيمة هذه الجباية بـ ٦٠٠ مليون ليرة . وبذلك لا يتوقف ربح الشركة في محافظتها على قيمة العملة بفرض ٨٤٪ كل شهرين ، بل ان هذه المبالغ الضخمة كلما زادت .. زادت أرباحها وجاوزت هذه الحدود التي تدعي شركة الكهرباء انها تعطيها سلفية للمواطنين .

رؤساء المجالس العربية الدرزية سيثيرون قضايا قراهم في لقاءات مع ممثلي الوزارات

عكا — لمراسلنا — عقد رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية حرفيش والمغار والبقيعة ودالية الكرمل وبيت جن وجولس وابو سنان ويركا ومجلس كسرى القطري اجتماعا تداوليا لهم ، يوم الاثنين الماضي ، في عكا .

وبلغني المجتمعون أمور قراهم والمطالب التي سيعرضونها في بداية تموز القادم على مختلف الوزارات ومن أهمها قضية المدارس والنقص الناضج في الغرف التدريسية والميزانيات .

ويذكر ان رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية المذكورة توجهوا في الماضي برسائل عديدة لمختلف الوزارات ، وطلبوا فيها مقابلة المسؤولين ، الامر الذي ووفق عليه الآن .

« النداء » — نشرة لجنة الطلاب العرب في القدس

حيفا — مكتب « الاتحاد » — أصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس نشرة لمرة واحدة بعنوان « النداء » ضمنتها البحوث الاكاديمية والتعليقات السياسية والمعالجات المحلية والمقالات الادبية والشعر .

وتظهر في هذه النشرة الروح الوطنية والحس الثوري اللذان يتمتع بهما جمهور ولجنة الطلبة الجامعيين العرب في القدس من خلال التأكيد على التحامها بالقضايا العامة للجماهير العربية وتنظيماتها الشعبية .

من بين البحوث التي تضمنتها النشرة بحث حول الحركة الطلابية في مصر بقلم عادل مناع ومقال استعراضي وتحليلي لكتاب الدكتور سليمان بشير « توازن التناقض » بقلم عزيز حيدر وبحث حول موقف لينين من الصهيونية وبحث حول الدين والصراع الطبقي بقلم د. فيصل الدراج .

وفي باب المعالجات المحلية كتب ابن برعم ، حقائق حول قضية اقرث وبرعم ، وكتب الياس خليل حول جامعة بيرزيت — نضال وطني دؤوب ضد الاحتلال .

واستضافت النشرة البروفسور يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، واحد الشخصيات الدمقراطية الهامة في حياة البلاد السياسية .

بالاضافة الى قصائد باقلام اسامة حلبي وسليمان مصالحة وفريد غنايم ومقال للشاعر والباحث الفلسطيني على الخليلي بعنوان الشعار السياسي في النظرية والتطبيق .

هذا وتصدرت المجلة افتتاحية تعرضت بالتحليل والكشف للمؤامرة الشرسة . التي تتعرض لها منطقتنا ، مؤكدة ان انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة اعدائه هو انتصار للسلام العادل والدائم في المنطقة .

كما تضمنت النشرة مقالا بعنوان « ٦ اسئلة واجوبة حول نشاط لجنة الطلاب العرب في القدس » عرض فيه الكاتب ، عربي ابو طالب ، نشاطات اللجنة ومواقفها من مختلف القضايا .

تحية الى المناضلين ضد الاحتلال من الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الناصرة احتشد جمهور غفير من اهالي المدينة في قاعة بيت الصداقة ، يوم الاربعاء الماضي ، للمشاركة في الاجتماع الاحتجاجي الكبير على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وسياسة القمع والارهاب ، التي ينتهجها فيها ، وعلى تنكر حكام اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والعادل في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وقد عقد الاجتماع بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي (عدوان حزيران ١٩٦٧) واشترك فيه الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية . وافتتح الاجتماع الرفيق مصباح زياد ، عضو لجنة منطقة الناصرة الحزبية .

والقى الدكتور اميل توما محاضرة حول تطورات الاوضاع السياسية أكد فيها ان المؤامرات على الشعوب في كل حقب التاريخ لم تصمد امام نضالات هذه الشعوب . فكيف تصمد اليوم في ظل توازن القوى الجديد في العالم حيث يميل الميزان باستمرار لصالح الشعوب وقوى التحرر والاشتراكية . ومن هنا مصدر تفاؤلنا .

اما المحامية الشيوعية لانغر فقد تحدثت عن اساليب الاحتلال الاجرامية في قهر وقمع المقاومة . وقالت .. لكن مهما بلغت قوة المحتلين تزداد بسالة الشعب الفلسطيني المقاوم . ومن يريد ان يعرف مدى صمود هذا الشعب .. فليذهب ليراهم في السجون حيث يقبع شبان وشابات ابتداءا من ابناء ١٢ عاما وحتى ٦٠ واكثر . ان شعبا كهذا لا يمكن قهره ، وقهر رغبته في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ، وان هذه الرغبة ستتحقق حتما .

أجرة التعليم الجامعي في العام القادم ١١ ألف ليرة

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — من المتوقع ان ترفع اجور التعليم الجامعي في العام القادم بنسبة ٥٠٪ بحيث تصل الى مبلغ ١١ الف ليرة (٧٥٠٠ ليرة حاليا) — هذا ما اعلنت عنه مصادر في وزارة المالية .

ويذكر انه تجري في اوساط وزارة المالية محاولات لالغاء التعليم الثانوي المجاني ، وقد قدم رئيس مكتب التخطيط الاقتصادي في الوزارة توصياته بهذا الشأن . الا ان الاقتراح يلقى معارضة في وزارة المعارف . وقد قدم اقتراحات مماثلة اعضاء كنيست من لجنتي المالية والمعارف بحجة ان التعليم المجاني يأتي على حساب الطبقات المتوسطة والفقيرة .

يوم الطالب في ثانوية الرامة

الرامة — لمراسلنا — احتفل طلاب مدرسة الرامة الثانوية ، يوم الثلاثاء ٦/١٢ ، بيوم الطالب ، حيث تسلم الطلاب ادارة المدرسة وقاموا بالتدريس . وعقد الاحتفال في ساعات الصباح الاولى وتضمن كلمات من فاتن غطاس ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة ، ومن الاستاذ شكيب القاسم ، مدير المدرسة ، ومن الشاعر سميح القاسم ، عضو مجلس الرامة المحلي ، والقى السيد جبرائيل نخلة مقطوعات شعرية وزجلية قوبلت بالاستحسان .

ثم جرى تقديم برنامج فني من الطلاب انفسهم شمل العزف والغناء والتكاملة ومسابقات في المعلومات العامة والغناء والرقص الشعبي .

قضايا السلطات المحلية
مأساة عكبرة

• بحررها : رمزي خوري •

في ١٣—٥—٧٩ وجه سكان قرية عكبرة « نداء استغاثة » ارسل الى شخصيات عديدة في البلاد والى السلطات المحلية العربية يقولون فيه « لقد شردنا من قريتنا قديثا سنة ١٩٤٨ وارغمنا على النزول الى قرية عكبرة الواقعة في واد جنوبي مدينة صفد ، وهي اشبه بمقبرة ، حيث ما زلنا نسكن الخرائب وبراكيات التنك اذ لا يسمح لنا بالبناء . الطريق التي تربطنا بمدينة صفد وعرة ويسلكها الاهالي مشيا على الاقدام تحت وهج الشمس والغبار صيفا وتحت المطر والبرد والوحل شتاء ، وعلاوة على ذلك لا توجد في القرية عيادة طبية ولا شبكة كهرباء ولا تلفون ولا حتى دكان . والامر من ذلك كله هو أن مياه مجاري مدينة صفد تصب في منابع المياه التي نشربها ، منذ سنين عديدة ، مما ادى الى انتشار الامراض المعدية والخطيرة حيث ما زال العديدون من ابنائنا يرقدون في مستشفى صفد بسببها » .

لقد توجه وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤلف من عضو الكنيست ، حنا مويس ، ونائب رئيس مجلس الرامة ، كمال غطاس ، وكاتب هذه السطور ، يوم ٨—٦—٧٩ ، الى قرية عكبرة للاطلاع عن كثب على المأساة التي يعانيها هؤلاء ال ٥٠٠ انسان ...

ان من يتمكن من الوصول الى هذه القرية ويطلع على اوضاع السكان وظروف معيشتهم لا يكاد يصدق ما ترى عيناه وما يسمع من هؤلاء المواطنين .

الباص لا يصل الى القرية ... سيارات اجرة ترفض بشكل قاطع المغامرة بالسير على الطريق الوعرة ... الخدمات الحكومية عامة والخدمات المحلية القائمة ، على علاتها ، في كل قرية عربية في اسرائيل غير قائمة في هذه القرية ... لا كهرباء ولا تلفون ولا مكتب بريد ولا عيادة طبية « لصندوق المرضى » أو غيره . ولا عيادة للام والطفل ... ولا شوارع . يعيشون في براكيات صدئة اكل عليها الدهر وشرب ... بناء المدرسة القديم ، الذي يتعلم فيه الاطفال ، متداع وقد يسقط على رؤوس الاطفال في اي وقت (حسب تقرير المهندس ابن القرية) ... وزارة الشؤون الاجتماعية لا تتعرف على هذه القرية ...

مياه الشرب ، التي تصل الى القرية ، ملونة والتقارير المتتالية من وزارة الصحة تنصح سكان القرية بأن لا يشربوا المياه قبل ان يغلوها .

احد سكان القرية يقول لنا ان اربعة اطفال له يرقدون في المستشفى بسبب تلوث المياه ...

ثلاثة عقود من الزمن وسكان هذه القرية يستصرخون الدوائر الحكومية المختلفة ... ملف ضخم من المراسلات ... الى رئيس الحكومة والى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست ... وطوليدانو — المستشار السابق لرئيس الحكومة فيما يتعلق بالشؤون العربية — .. ويورام كاتس — رئيس مكتب المستشار في منطقة حيفا — ونائب وزير الاتصال — السابق — جبر معدي ، ووزير الزراعة وشركة « مكوروت » للمياه ودائرة الاشغال العامة ووزارة المواصلات وبلدية صفد وحاكم اللواء كينغ ووزير الداخلية وشولدا مئير ووزير الصحة ومراقب الدولة وعدد من اعضاء الكنيست . لقد عرض الاهالي مطالبهم بتحسين اوضاعهم على كل هؤلاء ولكن لا حياة لمن تنادي .. حتى يومنا هذا ...

لعل سلطات هذا النظام العنصرية ، باشراف حاكم اللواء كينغ ، قد جعلت من قرية عكبرة مختبرا حيا لتطبيق احكام وافكار ونبقة كينغ — العنصرية المشهورة حول التعامل مع المواطنين العرب ...

والحقيقة هي افظع بكثير مما يمكن ان يكتب ...

اني اسأل هؤلاء ، الذين يطولون السنتهم بالافتراءات الكاذبة القذرة حول « انتهاكات حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي » اين انتم من مأساة معيشة اطفال ونساء ومواطني قرية عكبرة الجليلية ؟!

لقد كان حسنا ومشجعا ان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد تبنت قضية عكبرة في اجتماعها الاخير وقررت ارسال وفد عنها للاطلاع على مأساة هذه القرية العربية عن كثب ...

ان كل انسان شريف ودمقراطي في هذه البلاد ، يجب ان لا يقف مكتوف الايدي ازاء مأساة اهالي عكبرة . فمأساة كهذه يجب ان تستنفرنا جميعا للنضال من اجل وضع حد لاستهتار السلطة بمصير اهالي عكبرة وان نناضل من اجل حقهم في العيش بانسانية وكرامة في قريتهم ، قديثا ، التي شردوا بالقوة عنها عام ١٩٤٨ او في قرية حديثة تقام خصيصا لهم في منطقة قريبة .

* ملاحظة : هذا الباب مفتوح امام كل قارئ او رئيس او عضو سلطة محلية له ملاحظات او اسئلة توجه الى الرفيق رمزي خوري للاجابة عليها او اي تعليق مفيد في مجال عمل سلطاتنا المحلية ونضالها .

معليا قررت .. « لــن يمــروا »

*** بلدوزرات معليا ، نساء ورجالا وشيوخا واطفالا ، تصد بلدوزرات النهب معلنة : فوق جثثنا فقط .. يقيمون المستوطنة ***

احد بلدوزرات النهب التي طردها اهالي معليا عن اراضيهم

● معليا ، القرية الجليلية ليست شامخة لانها تقع على هضبة شامخة وحسب ... بل باهلها ، بزنودهم المتحدة في الدفاع عن اراضي القرية ، بعد ان انشب فيها ثعلب السلب اظفاره ، ثم عاد وانشبها فيها مرة اخرى ... فلما عاد للمرة الثالثة ... وجد شبانا ونساء واطفالا حمر العيون ... يهزون في وجهه قبضات عنيفة ...

● اهالي معليا ، شيعوا محاولة استيطانية عنصرية الى مثواها الاخير ... وبعد أربعين يوما جاءت المحاولة الثانية ... فشيعت كتلك..

ارادت السلطة للمحاولة الاولى ان تظهر وكأنها عفوية ولادية اعتباطية من اناس افرادى ... وهتك اهالي معليا القناع عن وجه السلطة المستتر خلفها ... فكانت المحاولة الثانية رسمية ... بولدوزرات ... شرطة ... جيش ... خوذ ... عصي ... مدافع مياه ... ومدافع ليست للمياه ... ورشاشة ... وتهديد مسبق لرئيس المجلس المحلي ، بأن ارفعوا الايدي ... استسلموا ، لاقبل لكم بمقاومتنا ...

وعلى مدخل القرية تسمرت السيارات الضخمة التي تحمل على ظهرها بلدوزرات الاستيطان ... وقفت بلا حراك ... والشرطة تتزايد اعدادها ومعداتها ، ولكنها تتحرك في حيز لا تتعداه ... هناك ما يمنعها ...

كان اهالي قرية معليا هم المانع ... احتشدوا في مدخل القرية امام بلدوزرات الاستيطان ... في الشارع وعلى جانبيه ... لم يبق احد ... لا شاب ، لا فتاة ، لا امرأة ولا طفل ولا شيخ ... من القرية في الشارع وعلى جانبيه تسد المدخل ... لن يمروا ...

اعداد الشرطة تتزايد ... واعداد الاهالي تتزايد وتسد باجسامها المدخل الى ارض القرية ، الى اساس حياة ناسها ، بقائهم ومصيرهم ... لا لن يمروا ... ولن تقام على ارضنا « المنطرة » — منطرة الزيتب رقم ١٩ — كما سموا المستوطنة التي لم تقم بعد على ارض معليا ...

كان هذا يوم الثلاثاء ١٢—٦—٧٩ .. وعرجت بنا السيارة الى مدخل القرية ...

ولدى المدخل ... صبية صغار ، لا تتجاوز اعمارهم الثامنة والعاشرة ... يقفون على جانبي الشارع ، وبعضهم على المرتفع المحاذي للشارع ... يحملون العصي الصغيرة ... حراس اشداء امناء على مصالح القرية واراضيها ...

منذ ان عاد الثعلب للنهب مرة اخرى ... تعلم ابناء الثامنة والعاشرة في معليا وفي قرانا ان يحملوا العصي الصغيرة ليطردوا الثعالب والكلاب المسعورة عن اراضيهم ...

لعمري ... لن يقهر شعب يبدأ اطفاله يحرسون ارضه ...

● وحين علم بلدنا وفد تضامن .. صار كل بيت في القرية بيتنا ... « تفضلوا ..؟! » ، « جيرة عليكو » ...!! ، « فنجان قهوة » ...!!

وسألت كيف كان الامر .. وكانت الاجوبة ... « سكسكوا ... لكو نيلون وانسحبوا والصغار الصغار اجابوا برزانة : « لن يمروا » ... وفي اعينهم نظرة ملتهبة مصممة ... وانفة ...

والنساء والفتيات ... يضعن الايدي على الخواصر بتحد مرعب ... ويطيرون نظرات اوشكت لفرط جرأتها ان تصل حد الاستهتار ... لن يمروا ...!!

وعلى طرف الشارع تماما ... كومة من اطارات السيارات ... ومقابلها على الطرف الثاني صخور ضخمة ... وبمرورنا بينها ... فهمنا المغزى

*

● واحتشد جمع غفير في قاعة المركز الثقافي للقرية ، بعد الظهر ، وفود من قرى عديدة ورؤساء مجالس وممثلو هيئات شعبية جاءت تلقائيا ... وبعضها جاء اثر المنشور ، الذي وزعته لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

كلها وفود تضامن — رؤساء تضامن — هيئات تضامن ... يثلج القلب ان ترى في غمضة عين اناسا يأتونك من بعيد ... يقولون لك انا معك ... يعبرون عن استنكارهم ... وعن تضامنهم ... فتشعر انك قوي ... ان لك ظهرا ونصيرا في شعب كامل ...

الرامة — كفرياسيف — دير الاسد — البعنة — عكا — الجش — جديدة — غراية — البقيعة — لجنة المبادرة الدرزية — لجنة الدفاع عن الاراضي — لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وغيرهم .. كلهم وبينهم سبعة رؤساء مجالس جاؤوا للتضامن .

وافتتح السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا ، الاجتماع العفوي ... « ما حدث بالامس استمرار لما حدث في ٢—٥—٧٩ ، ولكنه رسمي هذه المرة ... اليوم جاؤوا يحملون القرارات الملفقة ، وقرار محكمة — وبلباس رسمي ... وقرار المحكمة المزعوم فضحه منشور اللجنة القطرية ... واتضح انه اخذ بطرق الخداع والغش والمخاتلة . الارض مسجلة باسم المختار ومعه ١٢٠ شخصا من القرية منذ عام ١٩٤٢ . انعقدت المحكمة المركزية في ١٥—١—٧٦ للنظر في ادعاء لدارة اراضي اسرائيل بملكية الارض . لم يرسل الا تبليغ واحد لحضور المحكمة باسم مختار القرية المرحوم خليل ليوس . ولم يبلغ احد من ال ١٢٠ شخصا من اهالي القرية .

المختار المذكور كان قد مات منذ سنة ١٩٦٥ اي قبل صدور التبليغ بعشرة اعوام على الاقل ... واغرب من ذلك ان التبليغ المذكور جاء فيه ان الجلسة معينة ل ١٥—١—١٩٧٥ جرت المحكمة في ١٥—١—١٩٧٦ .

اختارت السلطات ابلاغ — فقط — الذي مات قبل عشر ... هذا ما كشفت عنه ملفات قضـ ... ارضنا ، وربما كانت قضايا مشابهة ايضا ونهبت الارض خداع واحتيال ... حتى ان ... لم تر حاجة لابلاغ مجلسنا ... منذ ١٨ سنة عن قرار المحكمة ... قلت لضابط الشرطة وممثـ ... « الكيرن كييمت » ردا على تهد... ... انتم سلطة وعندكم القو... ولكنكم مع ذلك لن تمروا الا ... عشرات الجثث من اهل قريتنا ... الارض واصحاب الحق .... حاولها الصليبيون يوما فاقاموا ... هناك ... والصليبيون ذهبوا ... بقي منهم غير القلعة ...

وفعلا حين جاءت بولد... الاستيطان في صبيحة ...

— البقية على صفحة ٥ ع ٤

بقلم : محمود أبو شندي — عكا —

رختمان الى السجن — شتيرن الى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست شموئيل ر... (الكتل) استقالته رسميا من الكنيست وذلك بعد توجه قادة ... اليه ، يوم الاربعاء الماضي ، ... الاستقالة وبعد زيارة رئيس كتلة « الكتل » ورئيس كتلة الائتلاف ... الحاكم له في السجن .

ويذكر ان رختمان يقضي حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتصـ... السنة بتهمة تسلم رشوة بقيمة ... الف ليرة . وقد استأنف الحكم ... محكمة العدل العليا لكن المحكمة رفضت هذا الاستئناف .

هذا وسيحل مكان رختمان ... الكنيست النائب الجديد دافيد شـ... رئيس اتحاد المقاولين في اسرائيل ... وعضو حزب « حيروت » . (... كان عضوا في حزب « الاحرار المستقلين » داخل التكتل) .

زعران كهانا الذين اعتدوا على بيوت عربية فعلنا ما يفكر به المسؤولون

القدس — الوكالات — رفضت المحكمة المركزية في القدس اطلاق سراح اثنين من زعران الراب كهانا المتهمين بالاعتداء على عائلات عربية في الخليل .

وقد اعترف احدهما بالتهمة وهو في التاسعة عشرة من عمره . واما الاخر فقد انكر التهمة الموجهة اليه . وقد طلب المدعي العام اعتقال المتهمين الى أن تنتهي المحكمة من بحث القضية . وقال : ان دوافعهم ايديولوجية ولذلك فمن المتوقع ان يكررا اعمالهما اذا ما اطلق سراحهما واما محامي الدفاع فقد قال ان العمل الذي قاما به لا يزيد خطورة عن تصرفات اهالي « نيئوت سيناي » مع الجنود الاسرائيليين (عندما حضروا لاخلائهم من المستوطنة قبل تسليمها للمصريين) . وعندها سأله القاضي هل تريد ان تقول ان العرب اقل مساواة من الجنود امام القانون ؟

واضاف المحامي ان ما فعله زعران كهانا هو ما يفكر بفعله عدد كبير من سكان اسرائيل ومن المسؤولين الذين لا يتجرأون عليه .

وفي قراره عدم اطلاق سراحهما اكد القاضي : « ان هؤلاء ، هم اناس يؤمنون باساليب العنف والارهاب . ولذا فمن واجب المحكمة تدافع عن سلامة الجمهور ، الذي يشكلون خطرا عليه اذا ما اطلق سراحهما » .

رسائل القراء

حتى متى يستمر هذا الاستهتار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمنا رسالة من مجيد بلان من كفركنا يعرض فيها استهتار دائرة التربية والتعليم بمصالح خريجي المدارس الثانوية العربية . وذلك بعدم الاعلان عن نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) في الوقت الملائم ، الامر الذي يؤدي الى ضياع وقت الخريجين في المراجعة من ناحية ، وفي انتسابهم الى الجامعات من ناحية اخرى . وجاء في رسالة مجيد بلان :

« ارسلت رسالتين الى دائرة التربية والتعليم في القدس طالبا تصحيح علامة امتحان اللغة الانجليزية ولكن لم اتلق اي جواب . وبتاريخ الخامس من حزيران سافرت الى القدس لاحصل على جميع علامات الامتحانات التي قدمتها ، بما فيها امتحان اللغة الانجليزية . وبعد ثلاث ساعات من الانتظار والبحث قالوا لي هناك — لا توجد لك اية علامة بموضوع البيولوجيا . في الوقت الذي تسلمت فيه ادارة المدرسة علامة هذا الموضوع . والسؤال متى تحل مثل هذه القضايا ؟! والى متى يظل الاستهتار بقضايا الخريجين ؟!

وهذا التنكيل .. !

الزمان — يوم الاحد بتاريخ ٢٧—٥—١٩٧٩ حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر .

المكان — محطة ايجد المركزية بالقدس ومنها الى ساحة الشرطة في مبنى المسكوبية . ما ان نزلت من الباص وسرت بضع خطوات واذا باثنين من الجنود الاسرائيليين يتراكضان نحوي .

— ممكن تعطيني هويتك ؟

— نعم تفضل .

— تعال معي .

— الى اين ؟

— تعال ، تعال .

واقتاداني الى خارج المحطة وهناك كان ينتظرنا جيب عسكري وبداخله ايضا اثنان من الشباب العرب .

شرحت لاحدهم بان علي ان احضر المحاضرات والدروس في الجامعة العبرية التي اتيت من اجلها خصيصا ومن شمال البلاد فما كان منه الا ان اجابني : لا تتعلم ابدا . ماذا يهمني . وهناك في مركز الشرطة ما كدنا ننزل من الجيب حتى استقبلنا احد افراد حرس الحدود بصراخ شديد : قفوا هناك بعيدا . فقلت له : لماذا تصرخ علي هكذا . فقال : هكذا خطر ببالي ، اريد ان اصرخ عليك . فقلت لماذا هل اسأت اليك ، هل عملت لك شيئا ما فقال : نعم عملت لي الكثير من المشاكل .

وجدنا في مركز الشرطة اياه شابين وطفلين لم يبلغا عشر سنوات من عمرهما ، بعد فترة احضر شاب اخر وهكذا اصبح عددنا ستة شبان وطفلين صغيرين . اثنان من قبيلة بدوية تقطن نواحي بئر السبع . وواحد من قبيلة اخرى تقطن تل السبع . واخر من المثلث . وواحد من بيت لحم ، وطفلان من الخليل . في هذه الاثناء جمع احد افراد حرس الحدود هوياتنا وسجل تفاصيل كل منا . حينما كان ينظر في هوية كل واحد فينا اسمه ويقول من هذا فتجيبه كل حسب دوره . عندما قرأ اسم احد الشبان لا اذكر اسمه ـ لكنني عرفت انه احد افراد قبيلة بدوية من السبع في الجنوب . فقال له اهذا انت فاجاب الشاب العربي نعم واذا بالجندي يسرع نحوه صارخا في وجهه لماذا تضحك ؟ لم اضحك اجاب الشاب العربي (وفعلا كانت الدهشة بالغة لدى كل منا ، اذ تلاحظ عليه الضحك) فما كان من الجندي الا ان صفعه على وجهه مرة وبكل ما اوتي من قوة ، ودفعه الى الجدار بقوة .

استمر هذا الجندي في قراءة الاسماء من الهويات لتسجيلها لديه وعندما قرأ اسمي اشار علي بالاقتراب منه . فسألني من اين انا وماذا افعل هنا ؟ وبعد ذلك ناولني بيده هويتي فاعدتها الى جيبي وعدت الى مكاني . بعد ان انتهى من تسجيل الاسماء نظرت واذا به يعد الهويات ويفتش احيانا جيوبه ، فعل هذا عدة مرات . واذا به يشير الي مرة اخرى بالاقتراب منه فسألني : اين هويتك ؟ قلت : هذه هي . فقال من قال لك ان تاخذها فقلت انت الذي اعطيتني اياها . فصرخ بي وعدت الى مكاني .

وهنا في ساحة المسكوبية ابقونا على هذه الحالة مدة ساعتين او يزيد ، دون اجراء اي تحقيق . كنا واقفين الى الجدار ، فامرونا ان نجلس على الارض . واقترب هذا الجندي من احد الشبان وقال له اجلس جيدا والا تلقيت ركلة تعلمك جيدا .

طيلة هذه الفترة كان الجندي يروح ذهابا وايابا امامنا مشهرا سلاحه .. بعد فترة خرج شخص اخر في لباس مدني . فقلت له : ان هذا الجندي كان يصرخ علينا بشكل مهين من دون سبب ، وانا على سبيل المثال خسرت اليوم محاضراتي في الجامعة التي اتيت خصيصا من اجلها فقال : وليصرخ فيكم ما الغرابة في ذلك . انكم تعملون المشاكل ثم تثورون وتشكون . انكم تعلمتم هذه الوسيلة جيدا .

وبعد مرور اكثر من ساعتين على احتجازنا اطلقوا سراحنا من دون اي تحقيق او اي سؤال .

وهكذا اكون قد مضيت اول يوم من ثلاثة ايامي في القدس ، في ساحة الشرطة في مبنى المسكوبية — لا في الجامعة العبرية .

محمد سالم خليل — طرعان

المدرسة البلدية أ والقضية الفلسطينية

كثيرة جدا هي مظاهر الانحطاط الخلقي في المجتمع الاسرائيلي . واذا كان أحد أعضاء الكنيست يقبع في السجن ، وآخر متهم بانه زعيم « المافيا » ليس في اسرائيل فحسب .. وآخر تقدمت زوجته بشكوى ضده لانه يعاملها بعنف .. ويضربها .. وحياتها معه أصبحت جحيما .. واذا كانت الشبهات تدور حول اكثر من عضو كنيست ووزير بانهم قاموا باعمال اختلاس وتصرفات خارجة عن القانون .. اذا كان كل ذلك يحدث مع « ممثلي الشعب » فيمكن أن نتصور بسهولة ما أصبح عليه وجه المجتمع الاسرائيلي .

من هنا .. لا غرابة في أن ينتقل الاجرام الى المدارس الاعدادية والثانوية في البلاد .

قرأنا في الاسبوع الماضي عن عصابة من فتيان ، لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة ، قام أعضاؤها في شهر نيسان الماضي باقتحام احدى المدارس الثانوية في تل أبيب واعتدوا على عدد من الطلاب وضربوهم ونهبوا ساعات يد منهم .. وهربوا ..

وقرأنا عن عصابة اخرى مؤلفة من خمسة فتيان ، اثنان منهم يدرسون في المدرسة نفسها التي اقتحموها ، دخلوا غرفة أحد الصفوف وامام ناظري المعلمة اخرجوا احد الطلاب وانهالوا عليه ضربا .. دون ان يحرك المعلمون ساكنا .. حتى أن مدير المدرسة رفض أن ينقل الطالب الجريح الى المستشفى او الى البيت .. واضطر هذا الطالب وهو ينزف ان يصل الى البيت لوحده .. وعندها نقله اهله الى المستشفى .

وقرأنا عن طالب لم يبلغ الثالثة عشرة ، قام باستدعاء طالبة من صفه الى ملجأ المدرسة وهناك اجبرها على ان تجري معه اتصالا جنسيا بينما يشاهد اصدقاؤه هذا المنظر من خلال ثقب الباب .. وقد اجبروها فيما بعد ان تشبع رغباتهم جميعا .. وبالدور .. بعد أن هددوها بانهم سيكشفون عن علاقتها بالطالب الذي اقتادها الى الملجأ .

ويكاد لا يمضي يوم الا وتنشر فيه الصحف المحلية عن حادث اجرامي يكون « ابطاله » طلاب المدارس وتقع احداثه في المدارس نفسها . وقد تحول عدد من المدارس الى مسرح للعنف خصوصا في منطقة تل ابيب .. ويتخذ هذا العنف شكلين ، لا يقل خطر الواحد منهما عن الاخر .

واما الاول فهو العنف السادي اي الاعتداء على الطلاب وتعنيفهم بما في ذلك الانحراف الجنسي .

والشكل الثاني هو العنف التخريبي والانتقام من المدرسة بتحطيم الاثاث والزجاج وحرق الكتب .

ومما لاشك فيه ان عدوى الاجرام في الشارع الاسرائيلي انتقلت الى داخل جدران المدرسة .. والارهاب الذي تفرضه عصابات الاجرام على السكان حتى ان الكثيرين من الذين يعتدى عليهم لا يجرؤون على تقديم شكوى الى الشرطة ، هذا الارهاب تفرضه العصابات التي تعمل في المدارس .. فهي تستعمل اساليب تصفية الحسابات .. والتهديد خصوصا في حوادث الاغتصاب حيث تظل الفتاة المغتصبة تعيش في ظل الخوف من ان يكشف سرها شاهدو عيان .. يصبحون هم فيما بعد « اصحاب حق » في التعامل معها .

وتقول مديرة مدرسة ابتدائية في احدى ضواحي تل ابيب (« يديعوت احرونوت » ٢٥–٥–٧٩) ان الخوف اصبح يسيطر على الطلاب . وهذا ما يثير قلقي . وتضيف المديرة : هناك ظاهرة اخرى منتشرة بين الطلاب وتسبب تصعيد العنف وهي ان كل طالب يريد بواسطة استعمال العنف ان يبرز كانسان قوي ، لئلا يسخر منه الطلاب .

الطفل او الحدث الاسرائيلي مثله كمثل الرجل الاسرائيلي .. يعيش في قلق مستمر ، وهو متوتر الاعصاب (جاء في بحث نشر في الاسبوع الماضي ان ٢٠٪ من مواطني الدولة يعانون من الارق الشديد بسبب الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية) .

الا ينعكس هذا القلق والتوتر على الاطفال في البيت ، ثم ينتقل الى المدرسة ؟ خصوصا وان انشغال الابوين في مشاكل العائلة اليومية اصبح عاملا في تفكك الروابط العائلية ، هذا بالاضافة الى ان معظم افلام السهرة التي يقدمها التلفزيون الاسرائيلي ، هي افلام عنف واجرام تصور احدث اساليب السطو والقتل المتبعة في المجتمع الامريكي .

ومن جهة اخرى ، الرجل الاسرائيلي ، هو « الجندي الاسطورة » ، هو البطل القوي العنيف الذي يقتل «المخربين في اوكارهم» وعلى الحدود ، وهو الذي قام بعملية عينتيبة ، التي لا يتقن مثلها الا هواي (٥٠) او « المحقق البريطاني » . هذه « البطولة » اصبحت حي « التوريما » ، التي ينشأ عليها الطفل الاسرائيلي «المخلص لوطنه»، الذي يصبو لان يكون بطلا.

لقد كتب في الاونة الاخيرة اكثر من مقال ودراسة عن مظاهر العنف في المدارس . ونشرت حقائق تقشعر لها الابدان . واعرب الكثيرون عن قلقهم لهذه الظاهرة الخطيرة . واقترح المربون وعلماء الاجتماع والمسؤولون في السلطة حلولا تتلخص : بتقديم التوجيه والارشاد والنصائح للطلاب . والقيام بمحاضرات . واطلاع الاهالي على هذا الوضع . وتعيين موظفين اجتماعيين في المدارس . وفتح النوادي . وجعل اليوم الدراسي يمتد الى ساعات ما بعد الظهر . والتشديد على الاهالي بان لا يسمحوا لاطفالهم بمشاهدة افلام العنف . لكن احدا منهم لم يبحث الظاهرة من جذورها . ولم يشر اي من هؤلاء الباحثين والمربين الى العفن الذي يعاني منه المجتمع الاسرائيلي . وعندما قدم ابرليخ ميزانيته وكشف ان ٦٦٪ منها سينفق على الشؤون العسكرية وما تبقى فقط سينفق على الخدمات الاجتماعية ، لم يرفع احد من هؤلاء صوته . ولم يسأل احد منهم نفسه : اليس من الافضل ان تقيم حكومة اسرائيل ٥٠ مدرسة بدلا من طائرة فانتوم واحدة !

* * *

* * *

في لقاء النائب الجبهوي ، شارلي بيطون ، بالفقراء المسحوقين سألوه : ما علاقة حي المصرارة بالقضية الفلسطينية ! فاجابهم ببساطة وهدوء: ان عدم حل القضية الفلسطينية يعني استمرار الاحتلال. واستمرار الاحتلال يعني استمرار حالة الحرب . واستمرار حالة الحرب يعني صرف ٦٦٪ من الميزانية على النفقات العسكرية . وهذا يعني زيادة نسبة التضخم ورفع الاسعار وعدم تخصيص الميزانيات الكافية للخدمات الاجتماعية .. وبما ان حكومة « التكتل » هي حكومة اصحاب رؤوس الاموال وتجار السلاح وتخدمهم بسياستها الحربية ، فانهم يستفيدون من هذا الوضع ونحن الفقراء هنا ندفع الثمن ..

* * *

ان هذه النتيجة التي توصل اليها بيطون صحيحة تماما . وعلى المربين والاكاديميين والصحافيين ، الذين كتبوا وبحثوا في ظاهرة العنف في المدارس ، ان يدركوا مدى العلاقة بين القضية الفلسطينية وتحطيم اثاث مدرسة البلدية أ في تل ابيب او هرتسليا ! واذا لم يدرك هؤلاء واولياء امور الطلاب ماهو الرابط بين الاثنين ، فان عدد السجون ، سيصبح اكثر من عدد المدارس في اسرائيل .

سلمان ناطور

من نشاطات كتلتنا في الكنيست

من المعروف انه يحق لكل كتلة في الكنيست ان تتقدم بطلبات مستعجلة لبحث مختلف المواضيع في الكنيست دون قيود ، ولكن من جهة اخرى يحق لرئاسة الكنيست ان ترفض اي طلب مستعجل . ولكن هناك نوعا من الطلبات يسمى بالطلبات العادية لا يحق لرئاسة الكنيست ان ترفضها . ويحق لكل كتلة ان تتقدم بعدد محدد من الاقتراحات العادية لجدول الاعمال اقتراحان لكل عضو كنيست . ويحق لكتلة الجبهة ان تتقدم خلال كل دورة من دورات الكنيست بعشر اقتراحات فقط لجدول الاعمال . وكثيرا ما تضطر الكتلة الى تقديم الاقتراح مرتين ، في المرة الاولى تقدم اقتراحا مستعجلا واذا رفضته رياسة الكنيست تتقدم باقتراح عادي حول الموضوع نفسه . وهذا ما حدث في الاسبوع الماضي بالنسبة لموضوع اقامة مستوطنة « ايلون موريه » .

وقد ناقشت الكنيست الاقتراح يوم الاربعاء الماضي ، حيث عقدت جلسة تعتبر واحدة من اعنف جلسات الكنيست (نشرنا عنها في عدد الجمعة الماضي) . وفي الاسبوع نفسه تقدمت كتلة الجبهة باقتراح عادي حول موضوع كانت الكتلة قد اثارته اكثر من مرة وهو : التمييز الطائفي والفوارق الاجتماعية . وقد قدم الاقتراح النائب شارلي بيطون . وجاء فيه ان التقاطب الاجتماعي الذي هو جزء من التمييز الطائفي يبرز في مجالات عديدة ، في التعليم والمساكن وغيرها . ومنذ ان تسلم « التكتل » الحكم لم تتقلص الفوارق الطبقية ، بل تعمقت اكثر بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية الفاشلة . ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذا الموضوع اليوم أو غدا .

واشتركت كتلة الجبهة في جلسة يوم الاثنين الماضي في النقاش حول استعراض وزير الصحة لاعمال وزارته . وقد تكلم باسم الكتلة النائب شارلي بيطون حيث اكد ان سياسة وزارة الصحة في عهد « التكتل » لا تختلف عن سياسة حكومة « التجمع » . والاتجاه الحالي للوزارة هو الاستمرار في الوضع القائم . واثار في كلمته قضيتين على غاية من الاهمية هما : اوضاع مستشفى « ملبن » في نهاريا ، حيث ان هذا المستشفى يقدم خدماته ل ٢٥٠ الف مواطن ولكنه يحتوى ٣١٠ اسرة فقط ، ويعاني من اوضاع صعبة ونواقص في الاجهزة . والقضية الثانية ان عددا كبيرا من المواطنين لا يقدرون على معالجة اسنانهم بسبب اسعار العلاج المرتفعة جدا .

زيدان عطشه يطالب بدمج الدروز في الجيش ؟

بدلا من ان يطالب بالغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية، طالب زيدان عطشة ، في الاسبوع الماضي ، بان يسمح للدروز بان ينضموا الى جميع وحدات الجيش الاسرائيلي بما فيها الوحدات الفنية . وكشف ان سلطات الجيش لم تسمح للجنود الدروز بان يدخلوا في دورات معينة كالجنود اليهود !!

واضاف انه خلال ٣١ سنة لم يتخرج من الجيش اي شاب درزي يتقن مهنة تساعده في حياته المدنية .

الغريب ، ان زيدان عطشة الذي يدرك انه حتى سلطات الجيش تعامل الدروز معاملة قائمة على التمييز العنصري والطائفي ، لم يصل الى النتيجة التي ادركتها لجنة المبادرة الدرزية وجماهير الشباب العربي الدرزي علمة قبل عدة سنوات .. وهي ان السلطات تريد الدروز ان يكونوا مرتزقة فقط ، وعبيدا تسخرهم للمحافظة على امنها وبعد ذلك تعاملهم كما تعامل بقية ابناء الاقلية العربية !

الم يحن الوقت لان يطالب عطشه بالغاء التجنيد الاجباري !!

بقي أن نذكر ان نائب وزير الحربية الذي رد على الاقتراح طلب اسقاطه . واسقط فعلا !

كيف تحافظ سلطات الاحتلال على عملائها

في اقتراح تقدم به عضو الكنيست ، عقيلا توفيق ، من القائمة الديمقراطية ، طلب أن تبحث الكنيست كيفية محافظة السلطات على أمن وسلامة العرب « المعتدلين » الذين يتعاونون معهم . وقد رد على الاقتراح مردخاي تسيبوري نائب وزير الحربية فقال :

« ان الحكم العسكري يقوم بحراسة العناصر المعتدلة التي تتعاون مع اسرائيل .. وهذا يعني منحهم السلاح ، وتقديم المساعدات المالية لهم لكي يتمكنوا من توظيف حارس خاص بهم . وفي احيان اخرى تكون الحراسة بواسطة الجنود وبتوجيه وارشاد ابناء عائلاتهم على ايدي ضباط الجيش».

سنبلة

• فيليتسيا لانغر •

العتمة

دكان صغيرة الى جانب الطريق . « بابا . هل هو يهودي ؟ » يسأل ولد صغير البائع . ويشير باصبعه في اتجاه عبد الذي كست وجهه لحية . « لا يا بابا . لا تخف » يطمئن الان . يبتسم عبد للطفل ويحاول ان يداعبه . لكن الصغير يهرب منه . يبدو انه لم يقتنع . فيحكي الاب وكأنه يتأسف لي :

« وقت منع التجول قدم جنود ومستوطنون وامعنوا في ضربنا أمام عيني هذا الولد . وكان تسمع منهم تعلو وجوههم اللحى . ومنذ تلك الحادثة وهو يخاف » .

لا ادري كيف يشعر عربي يحسبونه يهوديا ويهربون من وجهه في ريبة . أعرف ما أشعر به أنا نفسي عندما يخاف ولد صغير من أبناء شعبي .

***

هنالك صور تنتشي في الذاكرة وكأنها نقشت بازميل حاد : فمن آلاف البيوت المهدومة ، أذكر ذلك البيت في سلواد . ومن بين مئات المعذبين احدق في عيني سليمان المنطفئتين وفي ظهره المنحني . ومن الابتسامات في الظلمة والتي لا تحصى . تشع ابتسامة سلمى . ومن مئات المضربين عن الطعام أرى مدى التحيز كالبحر الكبير في نقطة صغيرة .

فعل ذلك هذه المرة « يوسي ديان » من « كريات اربع » وابنه الصغير بمساعدة الشاشة الصغيرة . فانه جلب لجماهير الشعب الاسرائيلي بشرى العيد .

« يوسي ديان » شاب يضع على رأسه قبعة المتدينين ... ملتح : تملأ وجهه الابتسامات ، التي تعبر عن الثقة : والاستمتاع ، ينظر الى الكاميرا ، معروف لدى جمهور المليون الذي يشاهده . انه يجتث كروم العنب ، يجتث العرب ، يكرههم كراهية باردة دونما انفعال ، كراهية مشروعة ...

حكم على كروم العنب أن تجتث لانها تضايق « الكبرياء » هذا هو المقياس الوحيد . حسنا كان أم سيئا ؟

وكذلك عرب الخليل .. وعرب آخرون يضايقوننا ولذلك حكم « يوسي ديان » على مصيرهم ، وهو على أهبة الاستعداد لمحاربتهم بالدم وبالنار . هو انسان متحضر . ولذلك فهو لا يسب ولا يشتم .

هل كنت في الخليل بين من هاجم بيوت العرب ؟

— « انك لن تنتظر مني ردا على ذلك ، اني أعجب حتى الشرطة لم تسألني عن ذلك » .

ويجلس الى جانبه ابنه الصغير ، فيشعر الوالد وكأنه في موقف تاريخي ، في فرصة ذهبية ليقاسمنا الومضة الالهية التي عبأت الطفل ، الحديث العهد في البيت . ويسأل الطفل :

— « صحيح ، يا حلو ، انه في الخليل يقطن عرب » ؟!

فيهز الطفل رأسه . قل :

— ماذا يجب أن نفعل للعرب ؟

يظهر أن الطفل ذهل من الكاميرا ويهمس اجابته في اذن والده .

— « لا تخجل ، قل بصوت مرتفع ، نريد أن نسمع » . يحثه الاب المتحمس على أن يريننا ما يرضعه الطفل مع حليب أمه .

يتردد الطفل حقا ، لكن الاجابة تسقط على فراغ الغرفة كالرعد : وتتدحرج الى جمهور المليون وتزلزل من لم يفقد بعد بعض احاسيسه انها تتسلل الى العقل .. والى القلب وتزرع الريبة من هذه العتمة .. اذا لم تجد طريقا لبعثرتها .

لقطات ومواقف

الكلاب تنبح .. والقافلة تسير

في برنامج «كمعات حتصوت» (قبل منتصف الليل) عرض التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، لقطة من النقاش الذي جرى في الكنيست في اليوم نفسه ، وفيه هاجم اريك شارون جميع مواطني الدولة الذين لا يؤيدونه وبذلك « طهر » نفسه وزعرانه من « غوش ايمونيم » وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » وحلفائه في الائتلاف اليميني الحاكم.. فقال :

انكم تصرخون هنا وتقاطعون ولكن هناك (أي في ايلون موريه) يعبد شارع جديد ويمد انبوب مياه وتقام مستوطنة .

وعلق المذيع على هذا الكلام قائلا : « كان اريك شارون يعني ما يقوله المثل : الكلاب تنبح والقافلة تسير » .

ان من سمع شارون ورآه على الشاشة الصغيرة كان ينتظر ان يقف التلفزيون عند هذه الجملة ، خصوصا وان شارون وقف على منصة الكنيست ينظر الى ممثلي الشعب وكأنهم دمى تصرخ او تتحرك ، او كلاب تنبح ، وهو يبتسم وهم يصرخون : فاشست ، مجنون ، عنصري ، وبظل يبتسم ويطمئن زعرانه بأنه ما دام يقف هذه الوقفة ، ومناحيم بيغن يشد على يده مهنئا ، فسيقام العديد من « ايلون موريه » .. هذا هو شكل الدمقراطية في اسرائيل ، وهذه هي قيمة المؤسسة التشريعية في نظر هؤلاء الفاشيين .

لكن شارون لماذا هاجم مراسل التلفزيون الاسرائيلي رفيق حلبي ، وما الذي اثار حفيظته ؟

اولا رفيق حلبي هو عربي . وثانيا لانه كشف حقيقتين حول اقامة هذه المستوطنة وهما : ان اوامر المصادرة لم تسلم لاصحاب الارض ، ولذا فان هذه الاوامر غير شرعية . وان الاراضي التي نهبت كانت بمعظمها مزروعة ويفلحها اصحابها . وهذا يتناقض مع تصريحات شارون نفسه والحكومة والمستوطنين الكولونياليين الذين زعموا بان الارض هي « بور » وليست صالحة للفلاحة .

والواقع ان هذه ليست اول مرة يثير فيها هذا العربي غضب ذلك العنصري .. فكلما كان رفيق حلبي يصور شريطا عما يحدث في الاراضي المحتلة كان يثير زوبعة .. في بناية التلفزيون .. ومن على صفحات الجرائد .. وفي الكنيست . وقد نجح موظفو التلفزيون الى حد ما في التصدي للحملات التي يشنها عليهم اولئك الفاشيون من الخارج وحتى من الداخل .. وفي المرة الاخيرة وصلت هذه الحملات الى درجة من العنف اضطرت مدير الاذاعة والتلفزيون ، ليبد ، لان يدافع عن المؤسسة التي يديرها فبعث برسالة الى اريك شارون يحتج فيها على موقفه من رفيق حلبي .. وربما ان ليبد في الوقت نفسه يريد ان يبيض صفحته بعد الحملة التي تعرض لها بعد ابعاد كرشنباوم عن التلفزيون ويريد ان يخفف من انتقادات الصحفيين الدمقراطيين لادارته ، أي انه يريد « ايجاد التوازن » بين المواقف والمشاهد التي يبثها في التلفزيون . ويحكى انه عندما راقب المقابلة ، التي اجراها التلفزيون مع احد زعران الراب كهانا — يوسي ديان ، وقبل ان تذاع ، قال ليبد : ان هذا التقرير يجب ان يكون متوازنا . فلا يصح ان يذاع حديث مع يهودي فقط يطالب بطرد العرب . وسأل المراسل : الم تعثر على عربي يطالب بطرد اليهود ، فتقابله حتى يعرف الناس انه مثلما يوجد متطرفون من اليهود يوجد مثلهم من العرب .

مثل هذا التوازن ! يريد اقامته مدير الاذاعة والتلفزيون ! ومثل هذا « التوازن » ! لاحظناه في البرنامج الذي اذيع ، يوم الاثنين الماضي لمدة ساعتين ، حيث دار حوار حول حركتي « غوش ايمونيم » و « السلام الان » وقد عرض شريط عن الحركتين « متوازن جدا » ! ولكنه انتهى بتصريحات احد قادة « غوش ايمونيم » المدعو حنان بورات ، وهو : ان حركة « السلام الان » هي حركة عفوية موقتة واما « غوش ايمونيم » فهي حركة ايديولوجية تعمل من اجل المستقبل ، لتثبيت حق اليهود على كل « ارض اسرائيل » .

لقد دار الحوار حول ماذا يمكن قوله من هاتين الحركتين بصفتهما « حركتي احتجاج » ، دون ان يدخل المشتركون في نقاش حول اهداف كل منهما .

ولكن الواقع ان « غوش ايمونيم » ، وهي « حركة » ! تحظى بدعم واسع من الحكومة وتخصص لها ميزانيات بملايين الليرات .. وتنفذ مخططات الحكومة التوسعية وتعمل بايعاز منها لا يمكن اعتبارها حركة احتجاج ، فعلى من تحتج هذه الحركة ؟ ما دام حكومات اسرائيل في السابق والحاضر تدعمها دعما كاملا . واما حركة « السلام الان » فهي حركة تتسم بالاحتجاج . فهي تطالب بوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة وتدعو الى السلام دون ان تحدد موقفا او برنامجا لهذا السلام .

ان هذه الحركة لا يمكن مقارنتها او وضعها على طرفي نقيض مع « غوش ايمونيم » العنصرية ، انها تمثل قوى اسرائيلية تقلقها الاوضاع السياسية والاقتصادية وتريد ان تخرج البلاد من الازمة التي تفرضها الحكومات الاسرائيلية . هي حركة بدون برنامج سياسي واضح . بينما « غوش ايمونيم » تعمل بموجب ايديولوجية ومخططات سياسية صهيونية وضعت مع تبلور الحركة الصهيونية العالمية . واذا جمعت الحركتان في برنامج واحد فليس الا لكي يتم « التوازن » الذي يؤمن به ليبد والقيمون الجدد على الاذاعة والتلفزيون .

هيا نحمل

بقلم : ي . ميخائيل*

في الوقت المناسب اخترق احد الداخل المقلقة ومثل الكامل في الدولة ، وبلغ التحقيق الاولي في قضايا الخليل والمناطق حد الاعتقال .. لدى الشرطة سبعة (ستة ؟) متهمين بتنفيذ العملية الارهابية في الخليل واعمال مشابهة اخرى ، وواحد فقط لا يزال يتجول بحرية متناهية رغم انه يعتمر قبعة (متدين) .

والآن ، مع اعتقال الافراد ، ازيح الغطاء ثانية عن شخصية اسرائيل الجميلة ، الاخلاقية ، التي تستنكر بكل قوة وتعبر عن اشمئزازها من اعمال كهذه .

وزير العدلية يؤكد ويحتج . الراب الرئيسي يشجب ويندد . اهالي قريات اربع يتحفظون . ولم أسمع بعد عن رد فعل «لغوش ايمونيم» ولكنهم بلا شك متيقظون . حتى ان الحركة من اجل « ارض اسرائيل الكاملة » نشرت احتجاجا ما .

وعموما ، سارعت كل عناصر السماد ، التي نمت منها صعاليك كهانا ، لطرح تشخيصها على الصعيد الجماهيري . وسارعت كل المياه ، التي كانت تعوم فيها الاسماك المتوحشة المذكورة ، للقفز على هذه المناسبة كي تثبت حقها ونقاوتها .

كلهم جميلون الآن . محافظون . اخلاقيون . يؤيدون التعايش ويعارضون الاضطرابات . والبرهان — كلهم شجبوا . وهكذا .. يتم الصفح عن كل شيء وتمسح القضية . وطوت يد النسيان الملفات المغلقة في تحقيقات سابقة . تسيت الاعمال العقابية التي نفذها المستوطنون في مستن القفة . تسيت الحواجز في الشوارع واحتلال الفتيان واضطرار الغادين والرائحين الى تنظيف الحجارة من الشارع تحت تهديد السلاح وقطع شبكتي الكهرباء والتلفون والدوريات الارهابية في شوارع الخليل والاقتحامات الاستفزازية لبيت الدبويه او لاي بيت آخر يرغبون فيه .

الكل عفو . الكل امحى . الكل مثل الحصان المتبلد والزهرة الذاوية .

جميعهم شجبوا السمة الدعشين . والآن هم على ما يرام من جديد .

والآن ، بعد ان تلقت الشرطة على العيفات، التي وضعتها لنفسها، وخرجت من الطريق الوعد الى الشور الكبير ، لا يجوز ان توقف اندفاعها . لا يكفي اتهام الشبيبة بتنظيم الاضطرابات واجتثاث الكروم يمكن ايضا اتهامها باطلاق الرصاص في حلحول وبير زيت عليهم وكذلك التنكيل بقاضي الخليل ، وربما ايضا دير ياسين وكفر قاسم ، واذا كان هناك من يتعنت فليتهموا ايضا بشنق الرقيبين وباغراق التاليتا وباغتيال احمد بوشكي وبالاصطدام في أركوزوروف ، وبطرد حزب اقرث وبرعم وعملية قبية وفضيحة بلفتس في الهضبة (من التوراة) . وسيكون رئيس الاركان مسرورا لو القيت عليهم تبعة اغتيال العربي في القدس القديمة حتى يطلق سراح بعراتيل لدرمان فورا .

ان النطق جلي هنا . لسنا التفتيش عن متهمين آخرين ، كمن يفتش عن ابرة في كومة قش ، وتحت تصرفنا سبعة صحناء ، عطلين لتطهير النفس وتنقية الضمير . وكلنا نشجب ونحتج ونزدري ونثبت للعالم الرحب ان ليس بين ظهرانينا مثل هؤلاء .

وفقط القناة وضيقو الافق سيتساءلون : انتم ، الذين زرعتم الريح ، لماذا تشجبون العاصفة التي اتتها ؟

لا حدود للاكتفاء ولا نهاية للعار . ومبارك ذلك الذي أعطى الشاكين لشعبه — اسرائيل حتى يتخلص منهم وشعر بالراحة شكرا .

* ي . ميخائيل ، هو احد الفنانين اليهود الدمقراطيين . وقد اشتهر في برنامج « نكوي رؤوش » (قبيل جماع) التلفزيوني الذي اوقفته سلطة الاذاعة والتلفزيون قبل بضع نصف السنة . ويحرر ميخائيل زاوية اسبوعية في صحيفة « هارتس » بعنوان « كاسات هواء » . وقد نشر هذا المقال في عدد الجمعة ٨–٦–١٩٧٩

نوعام كيـنـز

الافتراء الدموي الذي انكشفت حقيقته

من المرحلات التي تتحمل بلادنا بين موعد وآخر مهرجان اطلاق سراح « اسرى صهيون » . ومنذ زمن بعيد جنون فئة من مهووسي الكلام المشغولين طول الوقت بالعمل على « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي . ويحظى هؤلاء ، من حين الى حين ، ببعض النجاحات اذ تطلق سراح بعض « الاسرى اليهود » ويصل قسم منهم الى البلاد . ففي الاونة الاخيرة وصل الى البلاد « اسرى » محكمة لينينغراد ، وقد استقبل هؤلاء بابتهاج الاحتفالات وزعلها .. طول الوقت وفي كل مكان .

ومن المهم أن نتحقق مما قلناه لنا في عام ١٩٧٠ عن هؤلاء الاشخاص ومن اعمالهم ، وكيف يصفون قصتهم اليوم .

لقد ظهر التقرير الاول في « يديعوت احرونوت » في ٢٢–٦–١٩٧٠ وكان التقرير « مختارا » بسبب نقص المعلومات . ذكر التقرير ان ١٢ مواطنا روسيا ، بينهم عدد من المواطنين اليهود ، حاولوا خطف طائرة والوصول بها الى الغرب . وبعد يومين من ذلك نشرت « يديعوت احرونوت » ان رجال عصبة الدفاع اليهودية ، في نيويورك سيطروا على مكتب سوفييتي احتجاجا على الاعتقالات في لينينغراد . وفي حينه زعم الراب كهانا ورفاقه ان قصة اختطاف الطائرة بمجملها « مفبركة » على ايدي الشرطة السرية في الاتحاد السوفييتي !! وفي ٦–٧–١٩٧٠ عززت « يديعوت احرونوت » هذا الادعاء وخرجت على قرائها بعنوان : « اتهام يهود بمحاولة خطف طائرة — افتراء دموي في قالب جديد » .

وفي بحث جرى في الكنيست قال عضو الكنيست (في حينه) موشيه نسيم ترتبا من « المعراخ » : « لقد اضيفت لسلسلة الافتراءات التي الصقها بنا أعداء اسرائيل من جيل لجيل — افتراء جديد .. افتراء خطف الطائرة » . وأمن اعضاء كنيست آخرون بأن هذه الحادثة .. افتراء سافل . وقال يغئال الون ، نائب رئيس الحكومة في حينه ، « يخطىء من يعتقد انه عقب هذا الافتراء ستستنبط للعالم » . وقصد الون ، في كلامه ، تنظيم المنظمات اليهودية والصهيونية للاحتجاج على اعتقال هؤلاء اليهود وشن معركة لاطلاق سراح يهود الاتحاد السوفييتي !!

وهذا الاعتقاد الذي أشاعه الراب كهانا ، وكان الحديث يدور حول افتراء لا اساس له ، انتج وترك له جذورا في المحافل الصهيونية . وكتب مراسل « يديعوت احرونوت » نسيم كوبتي ، بتاريخ ٩–٧–١٩٧٠ من لندن : « ان الاعتقالات الاخيرة تثبت ، بوضوح ، حقيقة ان خطف الطائرة في ١٥ حزيران لم تكن سوى عمل استفزازي قامت به الشرطة السرية السوفييتية » !! وبعد ذلك كتب نوح كليغر في ١١–٧–١٩٧٠ على لسان سائح بريطاني مجهول خبيرا يؤكد انه كانت هناك محاولة خطف ، ولكن في هذه المرة تختلف الحجة قليلا ، وهو ان الذي خطف الطائرة هو شخص استفزازي يعمل في جهاز الاستخبارات الروسي !! . وبذلك يكشفون التأكيد هنا كان على حقيقة انه جرى خطف الطائرة ، ولكن ذلك جرى على يدي استفزازي .

واجتمعت لجنة الخارجية والامن في ٢٢–٧–١٩٧٠ برئاسة عضو الكنيست تصدوق . وجاء في النبأ عن الاجتماع « ان اللجنة اقتنعت بان جهاز الامن السوفييتي خطط ، منذ البداية ، لاستغلال قضية الخطف في لينينغراد في حزيران ١٩٧٠ بشكل استفزازي » . وهذه صيغة اخرى اكثر حذرا ، وربما ترمز الى مستقبل سينكشف . وهذا الاعلان عن الاستغلال الاستفزازي لقضية الطائرة لا يزعم ان القصة كلها مختلقة وانها افتراء دموي .

وهكذا ففي صيف عام ١٩٧٠ اخذ ممثلو الحكومة يشددون على النضال من اجل « اطلاق سراح » يهود الاتحاد السوفييتي وليس على أن قصة الخطف ما هي الا افتراء . فقد اختلطت الامور في دوامة .. لكن الانطباع المطلوب تحقق النجاح وهو ان هناك افتراء شيوعيا جديدا على اليهود . ويسأل السؤال هنا لماذا اضطر ممثلو الحكومة الى استخدام صيغ حذرة ؟ فربما عرفوا النبأ لم يطلعوا الجمهور عليها ؟

لقد ظهر هذا في وقت متأخر في عام ١٩٧٩ .

ففي « يديعوت احرونوت » ٦–٧–١٩٧٩ قص مارك ديمشيتس القصة من مصدرها الاول . فوصف كيف توصل الى الصهيونية والى اليهودية وكيف جاءته الفكرة العربية وكيف تنظمت المجموعة وخططت عملية خطف الطائرة . وهكذا يبدو واضحا ، دون ادنى شك ، ان فكرة خطف الطائرة وتخطيطها لم يأت من طريق استفزازي يعمل في جهاز الاستخبارات السوفييتية .

وتحدث ديمشيتس في مقابلة مع نح كليجر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٤–٥–١٩٧٩ فقال : « والحقيقة قد تقرر ، في نهاية الامر ، أن نسيطر ، في ٢ ايار ١٩٧٠ ، على طائرة على خط لينينغراد وان اقوم انا بقيادة الطائرة الى السويد » . واضاف : « وفي اثناء ذلك جند بوتمان « ضيوف حفل الزواج » — (وهذا التعبير هو الرمز للشركاء في العملية — ن . ك .) جند مرحبا وكيشينوف . والجميع كان على استعداد لليوم المصيري . وفجأة الغي التخطيط . فماذا حدث ؟ لقد قررت اللجنة بغالبية الاصوات الغاء العملية . لماذا ؟ لا أعرف ، فلم أكن في تلك الجلسة وحدثني بوتمان انه كان من اجل تنفيذ العملية بينما عارض الباقون . فحسب اقواله وصلت معلومات من اسرائيل ترمز الى عدم تنفيذ مهمة جريئة كهذه . فقد رمز النبأ بان الاخطار الكامنة وراء العملية كبيرة وانه ليس هناك امكان لضمان تقديم مساعدة لنا بعد هبوط الطائرة في هذه الدولة او تلك » . وذكرت اذاعة اسرائيل ان شخصا جاء في حينه الى البلاد مع الخطة المفصلة لتنفيذ العملية واخذ جوابا سلبيا عليها واعادها الى الاتحاد السوفييتي .

وهنا تنشأ بعض الاسئلة التي لا نجد جوابا عليها . فمن هو هذا المبعوث ؟ ومع من تكلم ؟ مع سلطة حكومية او شعبية ؟ ولماذا كان الجواب سلبيا ؟ واعتمادا على ماذا ؟

قد نفهم من عدم القصة ، بعد الذي جرى ، لماذا اختلفت لهجة السلطات في الحديث عن الموضوع عن لهجة كهانا والاخرين . فكما يبدو كان هناك من يعلم بمحاولة خطف الطائرة ولاسباب ذاتية لم يبغ الكشف عن كل الحقيقة .

* نوعام كينز هو طالب في الجامعة العبرية في القدس . كتب هذا المقال لصحيفة مجلة الطلابية العلمية . لكن الصحيفة رفضت نشره . فارسله الى « الاتحاد » . ونحن ننشره بدورنا لما يكشف من حقائق ضرورية لفهم اساليب الدعاية الصهيونية .

انتخابات البرلمان الاوروبي: الدور والأبعاد

بقلم أحمد سعد

ل مرة ، وبصورة مباشرة تم يوم حزيران الحالي انتخاب « البرلمان وبي » لدول « مجموعة التسعة » ساء في السوق الاوروبية شتركة » — المانيا الغربية ، ا ، بريطانيا ، ايطاليا ، هولندا ، سا ، ايرلندا ، الدنمارك مبورغ — . ويبلغ عدد اعضاء ن المنتخب ٤٠٧ زائد ثلاثة اعضاء هم برلمان برلين الغربية ليمثلوه في ن ، الامر الذي اثار احتجاج ، الاشتراكية الاوروبية لانه ناقض ق الدولية المتفق عليها بين الدول ة الكبرى الاتحاد السوفييتي يات المتحدة وبريطانيا وفرنسا برلين الغربية ووضعها كوحدة ية مستقلة عن المانيا الاتحادية بية) .

اثارت هذه الانتخابات ، وخاصة تحديد صلاحيات البرلمان ى ودوره وتاثيره على مستقبل بلدان السوق « المشتركة » ، من الجدل العنيف والصراع ى الحاد بين انظمة دول وعة التسعة » ، وكذلك بين ، والتيارات السياسية المختلفة دولة .

ماذا يدور النقاش ؟ ما هي هذا البرلمان وما هو تاثيره على تطور السوق « المشتركة » ، ى والاجتماعي ، وتطور كل بلد ساته ، وعلى مستقبل العلاقات ؟

عد السياسي :

اكثر من ٢٠ عاما ، ومنذ ان لسوق الاوروبية « المشتركة » ١٩٥ ، اتسع نطاق التكامل ذي بين اعضائها ، واصبح اليوم عدة مجالات في فروع والتبادل التجاري (الجمارك ب) والتداول النقدي .

ر الاشارة هنا الى أن عملية الاقتصادي بين دول السوق ن خلال تواجد تيارين ن . فمن ناحية تيار يحتم بتعميق عملية التكامل وتفرضه ، ا ، طبيعة التطور الراسمالي ه المتقدمة ، وكذلك اهمية في وجه المنافسة الاقتصادية ة الضارية مع محوري ة غير الاوروبيين ، والرغبة في تأثيرات المنظومة الاشتراكية . حية الاخرى تيار يعرقل عملية ويعتبر عائقا موضوعيا من تجاوزه ويتجسد في حقيقة ، التناحرية بين انظمة الدولة الاحتكارية في السوق ل نظام لفرض سيادته ، بشكل يضمن مصالح وطغمته المالية الانانية .

نا من اجماع انظمة دول لى اهمية بقاء سيطرة نظام الراسمالي نرى بان ارين يتفاعلان جدليا ومن لات مجموعة السوق ايجاد للتنسيق واصلاح ذات البين ها . ومنذ سنة ١٩٥٧ كانت محاولات لرفع مستوى ى مرحلة اعلى بحيث يشمل ايضا المجال السياسي .

ففي سنة ١٩٥٧ عقدت الدول الست (المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ، ولوكسمبورغ) اجتماعا في روما وقعوا في نهايته معاهدة اقامة السوق ، وجمعية خاصة للتشاور السياسي . فيما بعد ، انضمت في السبعينيات كل من بريطانيا وايرلندا والدنمارك لعضوية السوق .

وقد انبثق عن هذه الجمعية ما يسمى بالبرلمان الاوروبي بسنة ١٩٥٨ ، واتخذ من ستراسبورغ مركزا له . ووفقا لمعاهدة روما المذكورة ، فالبرلمان الاوروبي ، والذي يمكن اعتباره مؤسسة سياسية عليا لدول السوق ، ليس لديه اية صلاحيات تشريعية او تنفيذية . وانما مهمته استشارية فقط . وقد حدد لكل بلد عدد ممثليه في البرلمان الاوروبي ، يختارهم البرلمان الوطني في كل دولة عضوة . . وبصورة تعكس نسبة الاحزاب فيها . وحتى قبل الانتخابات الاخيرة كان عدد اعضاء البرلمان الاوروبي ١٩٨ نائبا : كان لكل من انجلترا فرنسا ايطاليا والمانيا الغربية ٣٦ مقعدا ولبلجيكا وهولندا ١٤ مقعدا ، لكل منهما ، وللدنمارك وايرلندا ١٠ مقاعد ، وللوكسمبورغ ٦ مقاعد .

وهذا التمثيل يعطي عمليا الدول الاحتكارية الكبرى في السوق ، التي تحظى باغلبية المقاعد ، امكانيات كبيرة للسيطرة وهضم حق «الدول الصغرى». كما ان هذا التمثيل يعكس المصالح الطبقية الحزبية . فكل تجمع حزبي يشغل مكانا خاصا به في قاعة البرلمان . وحتى سنة ١٩٧٧ كانت في البرلمان ٦ تجمعات حزبية : فقد احتل الاشتراكيون ٦٣ مقعدا والمسيحيون الدمقراطيون ٥٢ مقعدا والدمقراطيون الليبراليون ٢٧ مقعدا والمحافظون ١٧ مقعدا والدمقراطيون التقدميون ١٧ مقعدا والشيوعيون ١٧ مقعدا ، والمستقلون مقعدين .

وهؤلاء الاعضاء لا يخضعون لا لحكوماتهم ولا لبرلماناتهم وهم غير ملزمين بتقديم التقارير لهما . ولهذا البرلمان الاستشاري ١٢ لجنة تهتم بالسياسة الداخلية والزراعة والمواصلات ، والعلاقات الدولية وغيرها .

وقد حتمت التغيرات في ميزان القوى عالميا والاوضاع داخل اطار السوق المشتركة رفع مستوى التنسيق السياسي بين بلدان هذه المجموعة الاوروبية . ففي بداية السبعينات اجتمع رؤساء دول وحكومات السوق للتشاور ولبحث قضية « التعاون السياسي » ، وشكلوا بعد هذا الاجتماع ما يسمى بـ « المجلس الاوروبي » من رؤساء دول وحكومات بلدان السوق ، والذي يجتمع سنويا للبحث في الشؤون التي تهم مجموعة بلدان السوق . في هذا الاجتماع اتخذ القرار باجراء الانتخابات المباشرة التي جرت قبل اسبوع .

ان الهدف من اجراء هذه الانتخابات هو تقوية المؤسسات السياسية للسوق ودورها التنفيذي . وبالنسبة للموقف من صلاحيات البرلمان الاوروبي برز خطان متناقضان . خط تمثله المانيا الاتحادية وتؤيدها فيه بحماس هولندا وايطاليا ، اذ تستهدف من وراء هذه الانتخابات مواصلة صراعها لانشاء « اوروبا الكونفدرالية الموحدة » ، التي تتمكن من محو الحدود الوطنية وتفتح الباب واسعا امام احتكاراتها لبسط نفوذها وسيادتها ، كما ان المانيا الاتحادية ، تحقيقا لهذه الاهداف ، تصارع لاعطاء البرلمان الاوروبي صلاحيات تشريعية وتنفيذية . اما الخط الثاني فتتبناه فرنسا وانجلترا ، اللتان تعارضان الاتحاد الكونفدرالي ، وتصران على الطريق الفدرالي، حيث يمكن الحفاظ على السيادة الوطنية داخل اطار السوق ، ولهذا تعارضان ايضا اعطاء صلاحيات تشريعية للبرلمان الاوروبي ، وتصران على التمسك بمعاهدة روما .

وعمليا فان اجراء الانتخابات كان بمثابة « تهادن » تنازل بموجبه كلا الفريقين نظرا لالتقاء مصالحهما الطبقية . ولهذا ليس صدفة ان اتخذ جميعهم من الانتخابات ستارا وسلاحا دعائيا للدمقراطية الاوروبية ، و « الازدهار الدمقراطي لشعوب اوروبا الغربية » ، وذلك لاخفاء نواياهم الحقيقية وواقع البيروقراطية العليا للطغمة المالية الحاكمة في هذه البلدان التي تجمع في أيديها القوة والسلطة .

لا شك بان الانتخابات للمجلس الاوروبي لتعتبر ظاهرة جديدة ، اذ تحولت ساحة السوق الى مسرح جديد للصراع السياسي وللصراع الحزبي . فمنذ ان اعلن عن النية باجراء الانتخابات بدأت تتكون تجمعات حزبية « دولية » تجمعها المصلحة الطبقية او الفئوية الاجتماعية والسياسية . فقد توحدت في المعركة الاحزاب الدمقراطية المسيحية وانشأت ما يسمى بالحزب الاوروبي الشعبي الدمقراطي المسيحي، وكذلك الاحزاب الليبرالية واحزاب الاشتراكية الدمقراطية ... ، هذا بالرغم عن ان الانتخابات تجري في كل بلد على حدة ، ولكل حزب مرشحوه . وما يجري في الواقع هو التنسيق بين هذه الاحزاب لكسب مركز القوة في البرلمان الاوروبي . ولم تخف ، مثلا ، احزاب اليمين والوسط في برنامجها ، الذي أصدرته قبيل الانتخابات نيتها في السيطرة على البرلمان وتسلم زمام الامور في لجانه الهامة .

● ما هو موقف الاحزاب الشيوعية في دول السوق ؟

من ناحية تكتيكية فموقف الاحزاب الشيوعية في دول السوق الاوروبية المشتركة من الانتخابات الحالية لم يكن متجانسا . ففي البلدان حديثة العهد في عضوية السوق تتخذ الاحزاب الشيوعية موقفا مطالبا بانسحاب بلدانها من السوق « المشتركة » وتعتقد بأن المقصود من هذه الانتخابات هو تقوية سلطة ارباب الاحتكارات خاصة فوق القومية ، وضرب مصالح الجماهير الكادحة . اما في البلدان، التي تعتبر من مؤسسي السوق ، فتعتقد الاحزاب الشيوعية ان الانتخابات والبرلمان العتيد سيفتح امامها مجالا اوسع لدمقرطة السوق ولجم سلطة الاحتكارات . في الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية الاوروبية الذي عقد في برلين في تموز ١٩٧٨ اعطي لكل حزب اتخاذ موقفه المستقل .

فالحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية يتخذ موقفا معارضا من هذه الانتخابات ومن البرلمان الاوروبي ، فوفق رأيه مثل هذه الانتخابات ستعزز سيطرة الطغمة المالية الالمانية الاتحادية في السوق ، كما انه احتج على التمييز ضد الحزب الشيوعي والتجمعات الجماهيرية والسياسية الصغيرة ، اذ انه قد عين ٥٪ كنسبة للحسم . وهذا معناه حرمانها من امكانية التمثيل .

الحزب الشيوعي البريطاني شارك في التصويت بهدف تقوية مركز القوى التي تطالب باخراج بريطانيا من السوق ودعم الليبراليين اليساريين و « الحركة الشعبية من اجل اخراج بريطانيا من السوق المشتركة » .

الحزب الشيوعي الفرنسي يتخذ موقفا يعارض بموجبه توسيع سلطة وصلاحيات البرلمان الاوروبي ، خاصة السياسية ، ولكنه شارك في الانتخابات دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وللوقوف في وجه سلطة الاحتكارات متعددة القوميات وسيطرة الطغمة المالية .

اما الحزب الشيوعي الايطالي فانه يؤيد بحماس هذه الانتخابات ، فحسب رأيه ستقوي هذه الخطوة موضوعيا النزعة الدمقراطية « للسوق المشتركة » . كما ان الحزب الشيوعي الايطالي يؤيد اعطاء صلاحيات تشريعية وسياسية اكثر للبرلمان الاوروبي ، وينشط لاقامة تعاون مع باقي الاحزاب الشيوعية ومع احزاب الاشتراكية الدمقراطية للوقوف في وجه احزاب التكتل اليميني المتحالف مع احزاب الوسط .

من المهم التاكيد هنا ، انه بالرغم من الاختلاف التكتيكي في مواقف الاحزاب الشيوعية من هذه الانتخابات، الا انها جميعا تقف في المتراس نفسه متكاتفة متضامنة موحدة في النضال ضد سلطة ارباب الاحتكارات وفي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والفئات الشعبية المسحوقة .

● ما هي النتائج والابعاد ؟

أسفرت الانتخابات الاخيرة عن فوز ضئيل لتكتل احزاب اليمين والوسط (المحافظون ، الاحزاب المسيحية الدمقراطية ، الديغوليون ...) ، فقد حصلوا على ٢٠٧ مقاعد ، وحصل الشيوعيون على ٤٤ مقعدا والاشتراكيون على ١١١ مقعدا ..

ويمكن التاكيد بان هذه الانتخابات والتركيبة الجديدة للبرلمان الاوروبي ستزيد حدة التناقضات والصراع داخل اطار مجموعة السوق المشتركة وفي كل بلد من اعضائه ، وتاكيدنا هذا يرتكز على :

* اولا : سيحاول تكتل احزاب اليمين والوسط بواسطة المؤسسة المنتخبة ، البرلمان ، العمل على اضعاف قوة الشيوعيين خاصة في البلدان التي يتمتع فيها الشيوعيون بمركز وتاثير سياسي كبير كما هو الحال في ايطاليا وفرنسا .

* ثانيا : يمكن ان يؤدي البرلمان المنتخب الى رجحان كفة موقف نظام المانيا الاتحادية بتغيير معاهدة روما واعطاء صلاحيات اكثر للبرلمان المنتخب ، وهذا يعني ازدياد ومواصلة حدة التناقضات حول مستقبل ودور هذا البناء الفوقي بين الدول الكبرى في السوق .

« دستوريا » خصص للدول الكبرى ، المانيا الاتحادية ، فرنسا ، بريطانيا وايطاليا حصة الاسد من عدد مقاعد البرلمان (٨١ مقعدا لكل بلد — اي ما يوازي مجموع مقاعد كل «الدول الصغرى» في السوق ، ويضع في ايدي هذه الدول الكبرى امكانيات تمرير خطوات في غير صالح شعوب « البلدان الصغرى » .

* ثالثا : ستحاول الطغمة المالية، من خلال ممثليها في البرلمان الجديد ، التنسيق لضرب كفاحية الطبقة العاملة . ولكن من الجهة الاخرى يمكن ان يفتح الوضع الجديد امام الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة افاقا جديدة لتبادل الخبرة وتوحيد الكفاح ضد سلطة الاحتكارات متعددة القوميات وسلطة الطغمة المالية .

* ثالثا : ان « البرلمان الاوروبي » غير مؤهل لمواجهة الازمات المزمنة الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها كل دولة من اعضائه وخاصة التضخم والبطالة . اي انه لن يكون في مقدوره مواجهة الصراع الطبقي الاجتماعي والسياسي ، الذي سيتصاعد حتما .

وليس صدفة ان حوالي نصف اصحاب حق الاقتراع في بلدان السوق لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع لاقتناعهم بان مثل هذا البرلمان لن يكون في مقدوره مواجهة وحل الاوضاع المأساوية التي يرزحون في ظلها ، مثل ارتفاع الاسعار الجنوني وانتشار البطالة . فالبرلمانات « الوطنية » عاجزة عن معالجتها ، فكم بالحري البرلمان « الدولي » !!

* خامسا : ستظهر حتما تناقضات جديدة بين صلاحيات ودور كل من البرلمانات الوطنية والبرلمان الاوروبي.

واخيرا يمكن ان يستغل ممثلو ارباب رؤوس الاموال من احزاب اليمين هذه المؤسسة المنتخبة لتوتير العلاقات الخارجية مع بلدان المنظومة الاشتراكية لابتزاز بعض التنازلات بالطبع ان الذي سيحدد مثل هذا المسار في النهاية هو مراكز قوى الصراع الطبقي والسياسي داخل بلدان السوق وفي البرلمان نفسه وفي ظروف تتفاعل عضويا مع مجرى الصراع وتوازن القوى في عالمنا .

الجماهير العمالية في المانيا الاتحادية تتظاهر ضد البطالة والغلاء — التحدي الاساسي للبرلمان الاوروبي

خالد محيي الدين يعري ((دمقراطية)) ! ((الانتخابات)) البرلمانية في عهد السادات !

القاهرة — عرى خالد محيي الدين ، زعيم الحزب الوطني التقدمي الوحدوي ، « دمقراطية » ! النظام الساداتي كما انعكست في الانتخابات البرلمانية الاخيرة (نهاية الاسبوع الفائت) .

وقال في مؤتمر صحفي عقده بعد ان اسقطه التزوير في الانتخابات :

كانت الانتخابات مسرحة واتسمت بخرق القانون والضغوط الشديدة على الناخبين .. وقد بذلت السلطات (الساداتية) كل ما في وسعها لمنع ممثلي الشعب من الوصول الى مجلس الشعب .

وذكر ان من اساليب السلطة لمنع المعارضة من الوصول الى المجلس : التهديد والاعتقال واقتحام المكاتب وتوجيه التهم بالتجسس لصالح الدول العربية .

ووصف جو الانتخابات الرهيب فقال ان عمليات التزوير كانت علنية بحيث امتلأت صناديق الاقتراع ببطاقات حزب النظام الساداتي قبل بدء عملية الاقتراع .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، الخميس الماضي ، ان السلطات الساداتية فرضت الاقامة الجبرية على شوقي عبد الناصر ، اخ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وانها تقوم بمراقبة افراد عائلة عبد الناصر ، وذلك لتخوفها من ان ينظم هؤلاء المعارضة الناصرية للنظام الساداتي .

ارتفاع حجم تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية وزيادة عجز الولايات المتحدة التجاري

موسكو — لمراسلنا الخاص غسان حبيب — اعلنت دائرة الاحصاء التابعة لوزارة التجارة الخارجية السوفييتية ، ان حجم التجارة الخارجية السوفييتية ، في العام المنصرم ، بلغ ٧٠ مليار روبل ، اي بزيادة ١١٪ بالنسبة لعام ١٩٧٧ . وبلغت حصة التصدير المباشر من هذا المبلغ ٣٥٠٧ مليار روبل (زيادة بمقدار ٢٦٥ مليار روبل) بينما وظف المبلغ المتبقي في اطار التجارة المتبادلة.

ويرجع سبب ارتفاع التصدير في الاتحاد السوفييتي الى طلب دول العالم المتزايد على الالات الصناعية ووسائل المواصلات وعلى وقودها من الغاز والكهرباء .

ويقيم الاتحاد السوفييتي علاقات تجارية مع ١٢٥ دولة ، ٥٩٫٨٪ من حجم تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية هي مع الدول الاشتراكية الاخرى . وكذلك تتعمق تجارة الاتحاد السوفييتي مع الدول النامية ومع الدول الراسمالية الصناعية . وتبلغ حصة التجارة الخارجية مع الدول الصناعية الراسمالية (المانيا الغربية ، اليابان ، الولايات المتحدة ، ايطاليا، فنلندا ،وبريطانيا) ٢٨٪ وقد طرأت في عام ١٩٧٨ زيادة بنسبة ٥٪ بالقياس مع عام ١٩٧٧ .

اما تجارة الاتحاد السوفييتي مع الدول النامية فيبلغ حجمها ٨٠٥ مليار روبل . وتبرز من بين هذه الدول : الهند والعراق وايران والارجنتين وسوريا والبرازيل .

عجز كبير في ميزان تجارة الولايات المتحدة الخارجية :

ومقابل الارتفاع في حجم تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، يعاني ميزان تجارة الولايات المتحدة الخارجية من عجز كبير ، بلغ حجمه في شهر نيسان ٢١٥٠ مليون دولار . ويشير هذا الرقم الى سوء الوضع ، اذا علمنا ان ميزان العجز بلغ في شهر آذار ٨٢١ مليون دولار .

ويرتبط الارتفاع الحاد في عجز التجارة الخارجية الامريكية ارتباطا وثيقا مع ارتفاع اسعار النفط العالمية ومع حاجة الولايات المتحدة المتزايدة لاستيراد النفط الذي تعجز عن سد حاجتها الداخلية منه .

الى أين يقود قادة البعث العراق ؟

حيفا — الوكالات — تتراكم المعطيات السلبية التي تشير الى ان حكام العراق البعثيين يسيرون في طريق لا يتفق مع نهج القوى الوطنية المعادية للامبريالية .

فقد سحب اولئك الحكام يوم الاربعاء الماضي ، سفيرهم من عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وبذلك شددوا التوتر بين العراق واليمن الدمقراطي .

وكان سحب السفير العراقي آخر حلقة ، حتى الان ، من حلقات اجراءات حكام العراق بعد اغتيال رجال المخابرات العراقية الاستاذ الشيوعي العراقي توفيق رشدي في عدن حيث كان يدرس في الجامعة .

فعلى اثر هذا الاغتيال اعتقلت السلطات اليمنية المتهمين بالاغتيال . وردت الحكومة العراقية على ذلك بتطويق وحجز العاملين في السفارة اليمنية الدمقراطية في بغداد .

ومما اثار قلق القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط ان حكام العراق في الوقت نفسه وتروا العلاقات العراقية — الايرانية بقصفهم بعض القرى الايرانية بالقنابل الجوية .. وبتدخلهم في خوزستان (عربستان) وعرقلتهم محاولات تسوية القضية القومية في الاقليم على أسس دمقراطية ، معادية للامبريالية .

وعلى الاثر اغلقت الحكومة الايرانية الطرق التي تربط بين القطرين .

سوريا تطالب بمنع تنفيذ قرار اسرائيل فرض قوانينها على الجولان المحتل

دمشق — الوكالات — استدعى وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، سفراء الدول الخمس الكبرى في دمشق وابلغهم ان الحكومة السورية ترى في قرار حكومة اسرائيل تطبيق القوانين الاسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة امرا بالغ الخطورة يستدعي اجراءات عاجلة لمنع تنفيذه .

واكدت وزارة الخارجية السورية ، في بيان اصدرته يوم الاربعاء الماضي، ان الوزير خدام اكد للسفراء ان قرار حكومة اسرائيل يعتبر خرقا فظا لمبادىء الامم المتحدة ومواثيقها وقراراتها . وطالبهم بالتدخل لوضع حد لممارسات حكام اسرائيل التوسعية .

وكانت حكومة اسرائيل قررت اقامة مجلس اقليمي ذي صلاحيات واسعة لفرض « السيادة » الاسرائيلية على اراضي هضبة الجولان وسكانها .

الحقيقة الكامنة وراء التغييرات الأخيرة في غانا

اطاح انقلاب عسكري بزعامة نقيب سلاح ، جون جيري رولنجز ، بنظام اكوفو داية حزيران الجاري . وسرعان ما قامت حف الغربية بمحاولة التحريض على لم الجديد . ولكنها اعترفت ان جماهير عب الغاني رحبت بالانقلاب ، خصوصا دعا الوزراء المدنيين في حكومة النظام ابق الى الاستمرار في عملهم لتسيير امور د ، واتخذ خطوات صارمة بحق التجار يتلاعبون بالاسعار ، ويضرون بذلك الح جماهير الشعب .

ما وعد المجلس الثوري العسكري باجراء خابات النيابية العامة ونشر الدمقراطية ياة البلاد السياسية بما يخدم استقلال البلاد .

نشر فيما يلي المقال الذي نشرته صحيفة لميعة » ، التي تصدر في القدس العربية، فيه الضوء على الاحداث في غانا .

طى المراقبون السياسيون لقرار مجلس ة العسكري الجديد في غانا ، تصفية سة العسكرية السابقة بقيادة الجنرال اكوفو اهمية خاصة .

عتبر المراقبون هذا القرار يستجيب المطالب الشعبية الاساسية ، كما انه امكانية الالتفاف على الانتخابات ية ، التي قرر الحكم السابق اجراءها في ا من شهر حزيران الجاري .

ا ونقلت وكالات الانباء عن نقيب سلاح الكابتن ، جون جيري رولنجز ، قائد ب قوله « ان غانا بحاجة الى تطهيرات في اجهزة الجيش والحكومة على نة الاثيوبية » .

يحظ في هذا المجال ان مجلس الثورة كرى ضم عشرة من الضباط من صغار وانه اتخذ قرارا «باعتقال جميع القادة كريين للتحقيق معهم تمهيدا لتقديمهم ئمة على ان يتم ذلك خلال ثلاثة اشهر بعدها الانتقال الى الحكم المدني » .

لال العامين السابقين خاض « الشعب ، نضالا متواصلا وصل الى درجة بان المدني وأدى بالنهاية الى الاطاحة ة الجنرال اكيومبونغ ومجيء الجنرال الى السلطة .

في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية ، خاصة بين صفوف العمال والطلاب ، اتخذ الجنرال فريد اكوفو قرارا باجراء انتخابات نيابية وبرفع الحظر عن نشاط الاحزاب السياسية . ولكنه بالمقابل منع زعماء هذه الاحزاب وعددا كبيرا من الشخصيات السياسية من القيام باي نشاط سياسي . كما طلب من جميع الاحزاب السياسية القديمة منها والتي تشكلت حديثا الاتفاق على برنامج موحد قبل السماح لها بتسلم الحكومة في حالة نجاحها في الانتخابات .

وكان المقصود من وراء هذه الاجراءات استغلال عدم قدرة هذه الاحزاب التي وصل عددها الى ١٧ حزبا ، على تجاوز خلافاتها والاتفاق على صيغة عمل موحدة ، واعطائها المجال لتصفية خلافاتها القديمة السياسية او القبلية مما يمهد السبيل لعودة العسكريين الى السلطة بثوب المنقذ الجديد .

وبالقياس الى تجربة السنوات الماضية في غانا ، فقد شكلت الصراعات السياسية دائما منفذا ومبررا لقادة الجيش للتدخل وابقاء سيطرتهم على قمة السلطة .

وخبرة الشعب الغاني ومعاناته من تسلط العسكريين لا تختلف في جوهرها عن خبرات باقي شعوب الدول النامية .

ولهذا فقد اراد الجنرال فريد اكوفو الانحناء ولو مؤقتا لضغط الجماهير من اجل التقاط انفاسه والتدخل بعد ذلك تحت الشعار القديم « بوقف الصراع والفوضى واعادة الاستقرار » .

ولذلك فلم تبد الجماهير الغانية خلال الشهرين الماضيين — وكما ذكرت وكالات الانباء العالمية — اي اهتمام جدي بالحملات الانتخابية واعتبرت ان الاسلوب الذي ستتم به الانتخابات لن يؤدي الى النتيجة المطلوبة.

وفي هذه الظروف بالذات قام نقيب سلاح الجو جون جيري رولنجر بعقد عدة اجتماعات مفتوحة مع عدد كبير من الجنود والضباط الصغار في الجيش الغاني واطلعهم على عزم السلطة عدم الايفاء بالتزاماتها حتى النهاية وخطتها بالتراجع وضرب الحركة الجماهيرية في اقرب فرصة ممكنة .

ولقد ادى هذا النشاط الى اعتقال النقيب رولينجر وتم تقديمه للمحاكمة بتهمة التحريض. وقبل ان تستطيع المحكمة العسكرية اعطاء حكمها استطاع الجنود السيطرة على قيادة الجيش في معسكر بورما ومنه الى باقي اجزاء العاصمة ، واطلقوا سراح رولينجر الذي اعلن فورا نجاح الثورة .

ولكن وبعد هذا الانجاز تبقى هنالك مهمات عديدة تتطلب المتابعة والتنفيذ للمحافظة على استمرارية النجاح وهذه المهمات طرحتها ثورات اخرى كثيرة ليست اخرها الثورة الاثيوبية .

وبالنسبة للمثال الغاني فان المهمة الرئيسية في المرحلة الحالية تتمثل في تحالف المجلس الثوري العسكري مع القوى والمنظمات والاحزاب التقدمية لانجاز مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية والتغلب على جميع المشاكل .

تجربة نكروما في غانا

انتزع حزب المؤتمر الشعبي ، بقيادة الدكتور كوامي نكروما ، السلطة السياسية من المستعمرين البريطانيين في ١٩٥٨ وقرر الحزب في مؤتمره ، الذي انعقد في كوماسي عام ١٩٦٢ انه : اخذا بعين الاعتبار التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار فان الاشتراكية هي النظام الذي سيمكن غانا من التطور » . وخطا حزب المؤتمر الشعبي على طريق اعادة البناء الاقتصادي والتطور . وفي تموز (يوليو) ١٩٦٣ بدأت غانا في تطبيق مشروع السنوات السبع للتطور . ومنذ ذلك الحين اصبح قطاع الدولة هو القطاع الرئيسي في اقتصاد البلاد .

الا انه في عام ١٩٦٦ وقع انقلاب مضاد للثورة اجهض تطور غانا عبر طريق التطور اللاراسمالي .

فاين كان الخطأ ؟

كانت قيادة حزب المؤتمر الشعبي في ايدي عناصر برجوازية صغيرة اصلاحية متأثرة بالافكار الماركسية — اللينينية وسياسة الاشتراكيين الدمقراطيين في حزب العمال البريطاني . وبالدرجة الاولى كان نكروما هو الوزير الوحيد الملم بالماركسية — اللينينية . وعلى الرغم من الجهود الضخمة التي بذلت لتثقيف الكوادر النيكرومية فان الاتجاه في الحزب لم يكن يسير نحو المركزية الدمقراطية . فالحكم الفردي هو الذي كان بارزا .

فقيادة الحزب كانت تنظر الى الحركة النقابية النضالية ذات الكوادر المتمرسة على انها خطر عليهما وليس تأييدا لها . فقيادة الحزب أزالت قيادة النقابات المناضلة ، وشهرت ببعضهم بينما نقلت بعضها الاخر الى وظائف ادارية في الشركات الجديدة . وشكلت قيادات ضعيفة جديدة تساير خط الحزب . وهكذا اضعف حزب المؤتمر الشعبي حركة العمال وازال دون وعي وادراك الاسس التي كان من الممكن بناء غانا الجديدة ، غانا المستقبل ، عليها .

ويمكن تلخيص درس غانا الواضح بما يلي :

١— ان العناصر البرجوازية ، وكذلك البرجوازية الوطنية (واولئك الذين يطمعون في الحفاظ على الملكية الفردية) لا يمكن الاعتماد عليها في قيادة ثورة هدفها المحدد هو تحقيق الاشتراكية .

٢— ان من المستحيل تحويل حزب سياسي جماهيري يضم جميع الوطنيين خلال عملية النضال ضد الاستعمار الى حزب ماركسي لينيني .

٣— ان البرجوازية الوطنية في العصر الراهن يمكن ادخالها الى جبهة دمقراطية وطنية تناضل من اجل الاستقلال الاقتصادي ، ولكن قيادة الجبهة يجب ان تكون في ايدي تحالف العمال والفلاحين .

٤— انه في حالة الافتقار الى قوة الطبقة العاملة فان الانتقال الى طريق التطور اللاراسمالي لايمكن ان ينجح الا اذا قاده مثقفون يتقبلون الافكار الماركسية اللينينية بكل مفاهيمها ومعانيها ويقومون بتوفير الظروف لميلاد حزب ماركسي — لينيني .

٥— ان ما يقال عن غانا ينطبق على باقي الدول الافريقية والنامية . فهنالك ايضا في رأينا يوجد عدم تفهم لدور الاشتراكية العلمية ولدور حزب الطبقة العاملة الماركسي اللينيني ، الامر الذي اعاق الحركة الثورية في تلك البلدان .

فقد حاول نكروما وحزب المؤتمر الشعبي بناء الاشتراكية دون الثقة بالطبقة العاملة ودون اشراك الجماهير في فهم العملية الجديدة . وحتما فان اية محاولة لبناء الاشتراكية من اجل العمال دون العمال انفسهم مصيرها الفشل .

تساع التحضيرات لمخيم العمل التطوعي في الناصرة

لقائم بأعمال رئيس البلدية واعضاء لجنة الهندسة التابعة للمخيم يزورون مختلف الاحياء لاقـرار ريع التي ستنجز * لجان الاحياء تقوم بدور نشيط ، من خلال الصلة مع البلدية ، في تحضـير ريع * اللجنة المركزة للمخيم تجتمع اسبوعيا لمتابعة التحضـير للمخيـم ، اولا بـأول ...

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – الوقت يمر .. ونحن ، بسرعة من ١٨–٧–٧٩ ، يوم افتتاح مخيم العمـل ي الرابع ، الذي سيكون قمة شامخة جديدة ، من قمم الاجتماعي ، لتطور وازدهـار الناصرة ، قلب شعبنا ، وعنوان تجدده الوطني – الدمقراطي ، الجبهوي .

الوقت لا يمر سدى .. فهناك شامل ومنظم من البلديـة المركزة للمخيم واللجـان حتى يكون المخيم مشروعـا لى اقصى حد ممكن . فاللجنة للمخيم تجتمع اسبوعيـا ، ستعرض وتقرر ، اولا باول ، لوات الضرورية . كما تستعد استعدادا جديا لشراء كـل ضرورية للمشاريـع . ومن ن تبدأ قريبا لجنة التموين لمحلات التجارية والعامـة لجمع التبرعات للمساهمة في خيم . وتحضر اللجنـة الثقافية برامج غنيـة المخيم التي من المنتظر ان جانا قطريا له اهمية بحد كذلك تنشط لجنة الاعلام في للمخيم ، وسيتم الاتصال لات المحلية العربية والهيئات ـة والطلابيـة والنسائية ة . كما تحرص اللجنـة ى الاتصال مع اوسع الفئات ، الدمقراطيـة والليبراليـة للمشاركة في المخيم ، حتى خيم ليس مشروعا اصلاحيا بل لتعميق ادراك كل الناس ن في البلاد لحاجات الناصرة ور والى دعمهم لها في معركة الكاملـة في الميزانيـات ، والهبات .

المهندسين تقوم بعمل تخطيطي هـام

ين كل اللجان الفرعيـة تحدر الاشارة بشكل خاص، الى الجهد الكبير الذي تقدمه لجنة المهندسين (حوالي ١٥ مهندسا) ، برئاسة المهندس وليد لطف الحاج ، في فحص المشاريع المقترحة على الطبيعة والتخطيط لتنفيذها بشكل مهني . وقد اعلن القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، ان عمـل لجنة المهندسين هو عمل كبير وهـام ومن شأنه ان يحسن ، نوعيا ، حجم ونوعية منجزات المخيم .

التقينا بالمهندس وليد لطف الحـاج في مكتبه ، فحدثنا عن اعمال لجنة المهندسين والمشاريع المقترحة للمخيم:

– ان لجنة المهندسين تقوم مرتين كل اسبوع بزيارة الاحياء ، باشتراك لجان الاحياء ، وبمشاركة القـائم باعمال رئيس البلدية ، الاخ رامز جرايسي ، لفحص المشاريع المقترحة ونناقش امكانات تنفيذها ، من خلال الصلة الحية بين ممثل البلديـة والاهالي والمهندسين .

واستعرض المهندس وليـد لطف الحاج المشاريع التي صودق عليها ، مبدئيا :

* حي الشوفاني : خمسة مشاريع: سور واق كبير ، درجان يحلان محل طريق ترابي خطر وشارع طوله ٢٥٠ مترا وعرضه ٨ امتار .

* الصفافرة : توسيع جـدي للشارع الرئيسي ، مد خطوط مياه جديدة واكمال خطوط بوشر بهـا سابقا ، اتصالات مع دائرة الاشغال العامة لاقامة رصيف لشارع الناصرة – شفاعمرو ، اقامة سور .

* شيكون العمال العرب : سور يوسـع الشارع الرئيسي وبعض الشوارع الصغيرة الاخرى .

* الحي الغربي : درج يؤدي الى المدرسة الاكليركية ، وسور كبير مقابل هذا الدرج ، وتوسيع الشارع الموصل الى فندق « غراند نيو » ، اتمام درج المخلص ، خطوط مياه وربما ايضا تعبيد شارع آخر .

* حي الكروم : توسيع جـدي للشارع .

* حي المسلخ : تعبيد ساحـة المدرسة وتعبيد شارعين .

* اللاتين : انجـاز سور مقبرة الطائفة الانجيلية (البروتستانت) ، وعدد من مشاريع الترميمات والنظافة .

كذلك تخطط لجنـة المهندسين لضمان اصلاحات جديـة للمدارس المختلفة ، وترقيع الشوارع وتنظيف المقابر المختلفة وملجأي العجزة وعدد من المشاريع الكهربائية الهامـة في المدارس . كذلك سيقام : سور في الحي الشرقي ، سور في بير الامير ، ودرج واق في جبل فرح . وقـال المهندس وليد لطف الحاج : ان لجنة المهندسين لم تزر كل الاحياء بعد ، ففي حي العرقية وحي النمساوي والحي الشرقي سوف يجري اختيار عدد من المشاريع الحيوية وممكنـة التحقيق لتنفيذها .

ضرورة زيادة نشاط لجان الاحياء وتعميق الصلـة الاخوية بـين البلدية والاهالي

ان التحضير للمخيم ، هو مناسبة جيدة لزيادة الصلة الحية ، المباشرة ، بين ادارة البلدية والاهالي في مختلف الاحياء .. ولقاءات ممثلي البلدية مع لجان احياء اللاتين ، السوق ، والشيكون ، كانت مثمرة جـدا ، اعطت للاهالي صورة عن عمل البلدية وصعوباتها ، واعطى البلدية صورة عن الدعم الكامل من السكان للبلدية. ولكن تجدر الاشارة – كما قال لنـا المهنـدس وليد لطف الحاج – ان الاهالي يجب ان يدفعوا المستحقات عليهم مثلا لتعبيد الشوارع ، حتى نضمن تعبيد الشوارع فعلا ، فكما هو معروف كل تكاليف تعبيد الشوارع الداخلية في المدن على حساب السكان المنتفعين من هذه الشوارع . كذلك هناك حاجة ان يخف السكان الى دفع الالتزامات المالية للبلدية وتعميق شعور المسؤولية تجاه المصلحة العامة.

اهتمام واسع بمخيم الناصرة في مختلف انحـاء البلاد

ومن ناحية ثانية ، يستقطب مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة ، اهتمام كل محبي الناصرة وجبهـة الناصرة وبلدية الناصرة – ومـا اكثرهم ! – حيث يتزايد الاتصـال من العمال والمثقفين والشبان وطلاب الجامعات والجبهات المحلية ، مع اللجنة المركزة لتخطيط اشتراكهم . كذلك ستستفيد الناصرة مـن التراكتورات و « الشوفـلات » والاليات الاخرى التابعة لاناس مـن خارج الناصرة ، ولكن هذا ايضا ، بحتاج الى تخطيط مسبق .

الوقت يمر .. ونحن نقترب بسرعة من ١٨–٧–٧٩ يوم افتتاح مخيـم العمل التطوعي الرابع في الناصرة . ان الناصرة تستعد استعدادا جديا لعرس العمل والكرامة ..

وانت .. ايتها السواعد المعطاءة ، المحبة للبناء والتعمير والتطور .. الناصرة تناديك .. يا كل اصدقـاء العمل والكرامة ومحبي التطور .. تعالوا نعمل ونغني في الناصرة ، ناصرة الجبهة وناصرة شعبنا كله ! .

استعدادات واسعة لمهرجان الاطفال اليهودي – العربـي القطـري في عاصمـة الجليـل ، النـاصـرة

*** بلدية الناصرة ترعى المهرجان .. ومدينة الناصرة تفتح ذراعيها وقلبهـا لاستقبـال الملائكـة الصغار في مهرجـانهم « من اجل طفولة سعيـدة » ***

الناصرة – لمراسلنا – تستعد الناصرة ، في هذه الايام ، بلديـة وشعبا ونجانا شعبية ، خصوصـا لجنة عام الطفل العالمي ، لاستقبـال مهرجان الاطفـال القطري ، الذي سيجري في ٣٠ حزيران وسيستمـر حتى ساعات المساء من اليوم التالي (١ تموز) ، في حرش جمعية الشبان المسيحية .

الاف الاطفـال سيتوافدون على عاصمة الجليل في ذلك اليوم . يهود وعربا ومن القرى والمدن المختلفة . حيث يلتقون في مهرجان قطري ، هو الاول من نوعه ، للاحتفال بعام الطفـل العالمي تحت شعار « من اجل تحقيق حقوق الاطفال ومن اجل الاخـوة اليهودية العربية » . و « من اجل طفولـة سعيدة » . وسيكون هـذا اللقـاء ، الذي تنظمـه اللجنـة التحضيرية القطريـة لعـام الطفـل العالمي بمساعدة لجنة الناصرة وتحت رعاية بلديتها ، تتويجا لعشرات ، بل مئات النشاطات والفعاليات ، من محـاضرات وندوات واجتمـاعـات وبرامج فنية ومسابقات رسوم ... الخ ، التي كانت قد نظمتها وتنظمها الان مختلف اللجـان الفرعية لعام الطفل العالمي في قرانا ومدننا .

بيـان بلديـة النـاصرة

وكانت بلدية الناصرة قد اصدرت بيانا بهذه المناسبة وزعتـه على مختلف الشخصيات دعت فيـه الى الاشتراك في هذا ... « الاحتفـال الهام للتقارب بين الاطفـال اليهود والعرب » . وأبدت فيه استعدادها لتزويد كل مستفسر بأية معلومات عن التحضيرات للمهرجان وبرنامجه .

ويذكر ان بلدية الناصرة كـانت رعت احتفالا نظمته لجنـة نساء الناصرة لحضانات الاطفال في المدينة ، في الاول من حزيران – يوم الطفـل العالمي . ووزعت البلدية فيه مختلف الهدايا على الحضانـات المختلفة . كما ورعت مهرجان الرسوم الـذي جرى قبل أسبوعين وقدمت اليـه مختلف المواد اللازمة . وكانت قـد نظمت هذا المهرجان لجنة عام الطفل في الناصرة ، وعقـد في قاعة « بيت الصداقة » .

النـاصرة تفتـح قلبهـا وذراعيهـا !

هذا وكانت اللجنة التحضيريـة لعام الطفل العالمي – منطقة الناصرة، قد اصدرت بيانا الى اهالي الناصرة والمنطقة شرحت فيه برنامج المهرجان والذي سيفتتح : الساعة الثالثة من بعد ظهر ٣٠ حزيران ويستمر حتى اليـوم التالي . ويتضمن البرنامج مختلف النشاطات المتنوعة والشيقـة مثل : لقاءات بين الاطفال وبرامج فنيـة وثقافية واناشيد ودبكات وحلقات رقص وتمثيل واستعراضات رياضية ومسابقات رسـوم واشغال يدوية وصناعة فنية فخارية ولقاءات فنانين مع الاطفال ومعرض رسوم ، تعرض فيه مختلف اللوحـات من مسابقات الرسوم التي كانت قـد جرت .

وجاء في البيان : « ان الناصرة ستفتح قلبهـا وذراعيها لاستقبال الملائكة الصغار ، الذين سيحولون هذه المدينة الى حديقة ورد ، تفيض جمالا وحياة بفضل وفود الاطفـال وضحكاتهم واغانيهم ورقصاتهم ...» .

ودعت اللجنـة التحضيرية ، في بيانها هذا ، جميع السكان ، «أمهات وآباء ومديرى مدارس ومعلمين ومعلمات وكل محبي الاطفال والطفولة » الى العمل من ... « أجل انجاح مهرجان الاطفال اليهودي – العربي ، ومن اجل تعميق الاهتمام بضمان كل ما يتطلبه الاطفال من رعاية مادية وروحية وثقافية حتى يشبوا سعداء » .

وجاء ايضا : « ان مئات ، بـل الاف الاطفال الذين سيزورون الناصرة خلال المهرجـان ، يحتاجون الى الاستضافة وامـاكن نوم ، ونحن ندعوكم الى استضافة عدد من الاطفال في بيوتـكم ، في النـاصرة والقرى المجاورة . لنفتح بيوتنا وقلوبنـا للاطفال زوار النـاصرة ، ضيوف مهرجان الاطفال . لنجعل هذا اللقاء حدثا اجتماعيا – انسانيا لا ينسى في تاريخ الناصرة والجليل » .

ويذكر ان مراكز تسجيل المستعدين لاستضافة الاطفال في الناصرة هي :

١ – مكتب غسان فران للدعايـة والنشر – عمارة الحتحوت – الشارع الرئيسي .
٢ – مكتب جمعية الشبان المسيحية.
٣ – مركز الاحداث التابع لطائفة الروم الارثوذكس .
٤ – المركز الثقافي البلدي .

واعضاء اللجنـة التحضيريـة والمجالس المحلية في الرينة والمشهد وكفر كنا ويافة الناصرة .

مشهد من مهرجان مسابقة الرسم للاطفال في الناصرة في مطلع الشهر الجاري

معليـا قـررت – بقيـة

« بولدوزران » ، كان في مقابلها اكثر من ثلاثماية بولدوزر من اجسام وسواعد الشباب والنساء والاطفال والشيوخ.. لن يمروا ..

اننا لا نثق بالمحاكم فيما يخص الارض وهكذا .. بجرة قلم ؟ .. طارت ٣ الاف دونم من اراضي معليا وسجلت باسم الدولة .. لم يبق امامنا سوى الكفاح .. لم يبق امامنا سوى وحدة الصف والتضامن ، واننا نشعر بقوة هائلة حين نراكم معنـا .. ويزداد اصرارنا على حقنا وتمسكنا بارضنا ..

ذهبت البولدوزرات والشرطة اليوم – لمدة اسبوعين فقط – هي مهلـة سلطوية .. لكي تبت المحاكم بالامر .. ونضالنا مستمر .. » .

وتتالى الخطباء ..

حنا مويس : عضو الكنيست ورئيس لجنة الرؤساء ورئيس مجلس الرامة : « وقفة اهالي معليا الصامدة دفاعا عن اراضيها ، هي وقفة دفاع عن كل الارض العربية ، وبرهان على اننا ، العرب في اسرائيل ، وحدة واحدة لا تتجزأ . الهجمة الاستيطانيـة لسلب الاراضي العربيـة شملت العرب في اسرائيل من الجنوب الى الشمال ، وشملت كذلك المناطق المحتلة ، وهذا كله بفضل اتفاقية السلام المزعوم التي اعطت اسرائيل تشجيعـا على نهب اراضينا . المجالس المحلية العربيـة هبت جميعها لدى سماع نبا الهجمـة العنصرية على اراضي معليا ، ارسلنا برقيات الاستنكار للحكومة ، وبرقيات التضامن مع أهالي معليا .. المخطط هو سلب اكثر مـا يمكن مـن الارض العربية .. سنكافح معا ومع اهالي معليا ضد سلب اراضينا .. »

وتكلم الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، فحيا كفـاح اهالي معليا ووقفتهم الصامدة في صد الهجمة الاستيطانية . وشبه معليـا بقرية حرفيش التي وقفت الموقفة نفسها.

وتحدث زكي جبران ، رئيس مجلس الجش ، والاستاذ الياس شاهين ، وجورج قسيس ، نائب رئيس مجلس معليا ، وقدمت اقتراحات عديدة وكثيرة للعمل .. كان ابرزها .

– اطلاع الرأي العـام اليهودي وكذلك جيران معليا على الظلم اللاحق بالقرية ، وحقيقة قرار المحكمة .
– تظاهرة سلمية امام الكنيست والدوائر الحكومية .
– اثارة موضوع اراضي معليا في الكنيست وتجنيد اكثر مايمكن من اعضاء الكنيست .

وتكلم حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة فقال : ان الهجمة الاستيطانية على معليا هي حريق في غابة .. وعلى الساكنين في الطرف الاخر منهـا الاستعـداد والتحضير .. وشجب الدعوة القائلة (ابعاد الطابع الحزبي) المشبوهة ، والتي تهدف الى تفريـق الصف .. وقال ان خير ضمان لاطفاء الحرائق التي تشعلها السلطة ، هو وحدة الصف والتضامن ..

وانتهى الاجتماع .. وتفرق الناس.. وبقي اصرار اهالي معليا على الدفاع عن ارضهم ..

هي معركة مستمرة طالما استمر نهب الارض .. والغلبة فيها ستكون مؤكدة للتضامن ووحدة الصف الكفاحيـة المشتركة .. فالقضية ، قضية حياة .. وبقاء .. ومصير .

حافظ على شبابك

الـركـض والتمـرس

الانسان المتمرس يعتل بصورة اندر ، ويشعر بالانتعاش والهمة . الى العالم بتفاؤل. هذه الحقيقة يعرفها الجميع ونصح على جميـع الارض . ولكن الاراء تختلف حين يتعلق الامر بتوصيات التمرس . التوصيات كثيرة ، ولكل منها مزاياها ونواقصها . ولهذا يفتش رجال عن اساليب للتمرس اشد فعالية ، ويسعون الى توسيع حـدود الجسم . وعن هذه الاساليب يحكي المرشحان في العلوم الطبية وساليسكي وفاديم كرامسكيخ .

لقد سمع الجميع عن قساوة « الشتاء الروسي » وعن تمرس سكان الشمالية والمنطقة المتوسطة من بلادنا ، وعن « الاقظاظ » الذيـن ون شتاء في المياه الجليدية . ولكن حتى الموسكوفيون يدهشون حين عجة ، في يوم صقيعي ، في احدى الحدائق ، رجلا شائبا يركض سرع ، وكل لباسه « شورت » فقط . وفي الصقيع القارص جدا ، قميصا تحتانيا بلا اكمام . انه ميخائيل كوتلياروف ، عمره ٧٥ سنة ، و مـن اهـالي موسكـو ، وقـد اقتـرح وطبـق وحسن ق سنوات عديدة نظاما اسماه « التمرس – الركض الروسي » . ظلم تبناه نادى هواة الركض في دار العلماء بموسكو ، وفي شبـاط ير – ١٩٧٨ ، قام اعضاء النادى بسباق على مسافة ٢٠ كيلومترا ع من ٢٨ درجة مئوية تحت الصفر ، مرتدين اللباس الرياضـي ، التقليدى فقط . ولم يصب اى منهم بمرض . اغلب الظـن ان ة العالمية لم تقدم وان مرة واحدة مثل هذا البرهان الساطع علـى لمة احتياطيات الجسم البشرى ، على مبلغ « مقاومته للصقيع » . لكن لماذا نتكلم عن الصقيع فقط ؟ ذاك ان الطقس البارد مفهوم ختلف باختلاف المناطق . فهناك أماكن في الدنيا تؤدى فيها حتـى لصفر في ميزان الحرارة الى شبوب اوبئة من الزكام والوعكات . لخطر لا ينجم عن البرد وحده ، بل ايضا عن الرياح القوية . نهر ، مثلا ، باكو . ولكن هنا ايضا ظهر متحمسون للتمرس – ، علما بان المدينة تقع على مقربة من المنطقة شبه الاستوائية . غراد وكييف وسفردلوفسك وريغا وغيرها من المدن ، يوجد انـاس بقدرة النظام الجديد العلاجية . ولدى المعهد البوليتكنيكى فـى ، يوجد ناد لهواة التمرس – الركض الروسى .

هل من داع الى مثل هذا التطرف ؟ الا يمكن التمـرس بالماء ؟ » . هـكذا يسـأل اولئـك الذيـن بالرهبة في الطقس البارد من مغادرة جدران الشقة الدافئـة خفيفة فضلا عن ذلك ؟ نجيب بايجاز : اجل ، يمكن ولكن التمرس هو ، برأينا تحسين لطرائق التمرس المعروفة . وخلافا للماء ، اء البارد وبالاحرى الصقيعى ، لا في الجلد وحسب ، بل ايضا في الداخلية ، محسنا تزويدها بالاوكسجين : ففي تمرين واحد يمكن عبر الرئتين زهاء ٥ – ٧ الاف ليتر من الهواء . ثم ان الاقامة لباس خفيف في الهواء الطلق تؤثر تأثيرا طيبا على النفسيـة ، لجسم بصورة افضل بكثير من القهوة مثلا ، والرئيس ، بدون اى

اقنعك ما قلناه ، فباشر ! ولكن نل بركة الطبيب قبل ذلك . ثم الانتظام والمثابرة ، ومن الرقابة الطبية الدائمة طبعا معيارا يمكن بدء التمرس بماء ابرد فابرد في احوال البيت . ومـن يه بدء التمرن في الهواء في فصل السنة الدافئ اذ يجب ان يتكيف ريجيا . وفي ايام البرد ، البس ثيابا يمكن فكها وخلعها اثنـاء ندر ما تزداد الحماوة واذا هبطت الحرارة هبوطا شديدا جدا ، التمرين ، ولا تصبح عبدا للتنظام القاسى ، وغير برنامج الركض ضرورة ، ضابطا مدته وطوله ، ومستشيرا الطبيب . ثم نصيحة افسح مجال العمل ، حيثما يمكن ، لاليتنا الرائعة الضابطـة الموجودة عند الكثيرين في « حالة صدئه » بسبب الذعر والرعب البرد . لاحظ ما اذا كان ينبغى دائما لرتداء كنزات صوفية ، وقبعات فرائية ، أو اذا كان من الممكن الاستغناء عن البيجاما في ى اذا كان يمكنك المشي حافيا .

نادى « الاخوة » الثقافي – حيفـا

جادة بن غوريون ٣٩

مسية ادبية

٢٤–٦–٧٩ الساعة ٧٣٠ مساء لقاء مع مؤلفي بعض الكتب حديثا :

راهيم : « ريحة الوطن »
عبدالله : « شدوا الخطى »
نقاع : « ريح الشمال »
ناطور : « الشجرة التى تمتد جذورها الى صدرى »

راك :

■ سالم جبران : عن المؤلفين ومؤلفاتهم .
■ انطوان شلحت : عن حركة النشر المحلية .

يدير الامسية : عبد عابدي

عالم الشباب

قصاصات

● فلسطين واسرائيل ●

* بعد ان اقتنع المفاوضون الاسرائيليون حول « الادارة الذاتية » في الاسكندرية بان زملاءهم المصريين لم يقصدوا استفزازهم باقتراحهم ان ينزل الوفد الاسرائيلي في فندق « فلسطين » في الاسكندرية وان الاقتراح جاء عن « حسن نية » .. أعلن الاسرائيليون انهم مستعدون للنـزول في الفندق المذكور بشرط رفع العلم الاسرائيلي فوقه . وقد تم الاتفـاق في النهاية على أن تجرى المفاوضات في فندق « سان ستيفانو » .

● لا خبـرة للعـرب .. ●

* اعلن السيد مصطفى جمال ، مستشار وزير التجـارة والصناعـة للشؤون العربية ، («عل همشمار» ١١–٦–١٩٧٩) ان هناك ثلاث مشاكل تقف في وجه تصنيع القرية العربية هى :

أ – عدم الخبرة في ادارة الاعمال العصرية .
ب – عدم الخبرة في التصنيع العملي – الحديث وفي استخدام وسائل المراقبة على الاجهزة المتطورة ذات المستوى العالمى .
جـ – عدم الخبرة في مجال التسويق والنقل والتخزين والبيع في السوق المحلى والتصدير ..!

واضاف جمال ان من بين الاسباب التى تعرقل تقـدم الصناعـة في الوسط العربى :

● قلة الوعى الصناعى في الوسط العربى .
● قلة التخطيط وعدم بناء قاعدة لذلك خلال ٣٠ عاما .

وحسب مفهوم جمال .. جهل العرب ، وليـس تقصير واهمـال الحكومات الاسرائيلية المتعمد هو الذى يعرقل تطور الصناعة العربية في البلاد .. !

● زيـارات السـلام والحـرب ●

* اعلن وزير الزراعة والجنرال في الاحتيـاطي ، اريك شارون ، لمراسل « يديعوت أحرونوت » (١٢–٦–٧٩) في القاهرة ان زيارته الاخيرة في مصر كانت الزيارة الرابعة ، وان زيارة السلام هذه ، افضل بكثير من زياراته الثلاث السابقة (زيارات الحرب) .

ويذكر ان شارون هو الذى قاد عملية اختراق خط الدفاع المصرى في حرب اكتوبر ، ١٩٧٣ ، الى الضفة الغربية من القناة وتطويق الجيش الثالث المصرى . ولكن شارون ، الذى اعتبر عمليته تلك انتصارا عسكريا ساحقا، مسرور اليوم اكثر من « انتصاره السلمى » على مصر .

● كل الاحترام لاريـك شارون .. ●

* هذا التقدير لاريك شارون .. ليس منا .. لا سمح الله .. فنحـن نعرفه هذا الجنرال – الوزير كرجل استيطان عنصرى وكرجل حـرب . واثبت لنا في الكنيست مؤخرا انه « يتحلى » بافكار فاشية .

لقد ورد هذا التقدير على لسان وزير الحربية المصرى ، الجنـرال كمال حسن علي ، في مادبة عشاء اقامها رئيس الحكومـة المصرية تكريما لشارون وليفنال يدين . قال الجنرال المصرى (« يديعـوت أحرونـوت » ١٢–٦–٧٩) : ان ما فعله آريك شارون في حرب اكتوبر هو واحد مـن اثنين : شجاعة غير عادية أو جنون . ولكن .. بما انه نجح واثبـت شجاعته فانا لخلع قبعتى .. احتراما واجلالا .

● وانتهـت المشكلة ●

* ذكرت الصحف الصادرة في القدس والقاهرة ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان الخلاف بين وزير الحربية الاسرائيلى ، عيزر فايتسمـان ، ورئيس الحكومة المصرى ، مصطفى خليل ، زال بعد الكلمات المؤثرة التى قالهـا فايتسمان لخليل في مادبة العشاء التى اقامها الاخير على شرف الاول يوم الاثنين السابـق .

اما « الخلاف » فنشب في اعقاب تصريح فايتسمان في مؤتمر حزب حيروت بان الجيش الاسرائيلى يستطيع احتلال سيناء من جديد خـلال ساعات قليلة اذا قامت مصر بخرق اتفاق الصلح المنفرد مع اسرائيل .

وأما كلمات فايتسمان فكانت : « أهكذا تفعلون بى . انا الذى دافعت عنكم خلال ١٨ شهرا من المفاوضات حتى باتوا يتهموننى في اسرائيـل بالخيانة . انا الذى دافعت عن تصريحات حسن التهامى المحرجة حـين اقترح اقامة مسيرة شعبية باشتراك مليون شخص الى القدس . انا الذى أعتز فعلا بصداقتكم .. هكذا تفعلون بى .. ومع هذا انا اقترح ان ننسى كل شيء ونتصافى .. »

وفعلا هكذا كان . تصافحا وانتهى كل شيء ..

ويذكر ان فايتسمان صرح أيضا في المؤتمر نفسه انه يؤمن بفكـرة السيادة على « أرض اسرائيل الكاملة » والقدس الموحدة الكاملة ولن يتنازل عنها .. لكن هذا التصريح لم يثر حفيظة حكام مصر ..

● وقوف العربى على الرصيف في يافـا يعاقـب عليـه القانـون ●

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (١١–٦–١٩٧٩) الخبـر التالى لمراسلها يوسى بار وننشره بدورنا دون تعليق :

في ساعات الصباح من يوم ٣١ ايار ١٩٧٩ وقـف صدقى قعـدان (٣١ عاما) على أحد أرصفة شوارع يافا ينتظر سيارة تقله الى مكـان عمله في المنطقة الصناعية في حولون . وفجأة مرت أمامه دراجة ناريـة تابعة للشرطة . وتوقفت الدراجة فجأة فاحدثت فراملها صوتا مزعجا وعلى بعد ١٠ أمتار منه أخذ الشرطى يتحدث الى شابين ويتفحص بعض الاوراق التى أخذها منهما .

بعدئذ طلب الشرطى من صدقى ان يقترب منه . حين اقترب طلب الشرطى بطاقة هويته .

– « ماذا تفعل هنا بالضبط » ، سأل الشرطى
– « انتظر سيارة تقلنى الى مكان عملى » ، أجاب .

تناول الشرطى كتاب التقارير وأخذ يراجع بنود انظمة السير .

« لقد تسببت في عرقلة حركة المارة على الرصيف حين وقفت تنتظر ان يأخذوك الى العمل وذلك حسب البند ١١٤ » – قال الشرطى يتسحاق كوهن .

لم يدر صدقى في البداية كيف يتصرف في هذا الشأن . وكان مقتنعا للحظة ان الشرطى يستهتر به . ولكن اصرار الشرطى على موقفه وعلى ان يوقع صدقى انه تسلم تقرير المخالفة اقنعه بانه « متهم » فعلا – بالوقوف على الرصيـف !!

رفض صدقى ان يوقع على التقرير .

« أى مخالفة .. وعلى أى شيء » – سأل صدقى الشرطى بدهشة . « لم اعرف ان في اسرائيل قانونا يمنع الوقوف على الرصيف وانتظـار سيارة »

وفي النهاية اخذ صدقى المخالفة ولكنه لم يوقع عليها . وتتيح لـه المحكمة ان يدفع غرامة ٣٠ ليرة أو أن يمثل للمحاكمة في شهر ايلول القادم.

« لن ادفع الغرامة ولو انها مبلغ زهيد » – قال لي صدقي امس .

أما قائد شرطة يافا ، الملازم رحميم كونفورت ، فلم يفاجأ بأمـر المخالفة بتاتا . قال : « نعم ، بالتأكيد هناك بند كهذا . ان البند رقـم ١١٤ من قانون السير يقرر حظر اعاقة حركة المارة على الارصفة .. »

وأوضح لى الضابط ان مخالفة كهذه تصدر عادة بحق جماعات كبيرة من «أبناء الاقليات» الذين ينتظرون على الارصفة في ساعات الصبـاح ويعيقون حركة السير حين يتراكضون على الشارع . وأضاف : اننا نضطر الى استخدام هذه المخالفات ازاء الناس الذين يتجمهرون في أماكن حدوث الانفجـارات ..

ومع هذا قال الضابط ، « من الممكن اننا اخطأنـا بشأن صدقى قعدان . وهذا يحدث !! »

تهانينــا

* الى فهيم عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد مهند .
* والى ماهر زيداني وعروسه بالخطوبة .
* والى المهندسين بشير عبد الرازق وسلمان ابو احمد بمناسبة حصول كل منهما على شهادة الهندسة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

* الى الرفيق العزيز عبد الفتاح شواهنة وزوجته بالمولودة البكر اشواق ، والف مبروك .
* والى الصديق طاهر راني وزوجته بالمولودة الجديدة سلوى .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع جلجولية –

* الى الصديق نايف رمضان وزوجته بالمولودة الجديدة غزيّـه .

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة –

* الى الاخ علي خليل سرحان وخطيبته حليمة احمد خليلية بالخطوبة ، الف مبروك .
* والى الاخ جميل ابراهيم الاحمد وعروسه بالزواج ، الف مبروك وبالرفاه والبنين .
* والى الاخ خالد سعيد علي احمد وعروسه بالزواج ، الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الى الصديق علي صالح ابو خليفة وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق كمال شحادة وزوجته بالمولودة البكر رانيـة .
* والى الصديق عوض عبد الله عوض وزوجته بالمولودة .

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الى الرفيق دعاس عبد الله وعروسه عبلة ابراهيم بمناسبة الزواج، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع معاوية

* الى الدكتور احمد عراقي وزوجته زينا بالمولودة الجديدة هـالة .

لجنة العمل لشباب الجبهة – الطيبة

* الى الصديق محمد وزوجته ابتسام خطيب بالمولودة البكر صبرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع عبلين

الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة – كفـر ياسيف

الطب في المجتمـع

محاضرة يقدمها الدكتور علي مالك اليوم الثلاثاء ١٩–٦–٧٩ الساعة ٧٤٠٠ مساء في « دار الصداقة »

الدعوة عامة .

الحزب الشيوعي والشبيبة – سخنين –

التطورات الفكرية بين الجماهير العربية في اسرائيل

محاضرة يقدمها سميح غنادري يوم السبت ٢١–٦–٧٩ الساعـة ٧٤٠٠ مساء في نادي الحزب .

الدعوة عامة

تعـازينا

● الى صديقنا العزيز فرحان شلش وعموم افراد العائلة بوفاة عميدهم المرحوم حنـا شلش . للفقيد الرحمة ولاله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة –

هكذا من الاصل

مؤتمر شعبي في معليا وحركة احتجاج واسعة ضد الهجمة الجديدة لتهويد الجليل ومصادرة الاراضي

شفاعمرو — لمراسل « الاتحاد » — عقد ، يوم السبت الماضي ، في قاعة بلدية شفاعمرو اجتماع مشترك ، بمبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي ، بين سكرتيرية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وسكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وبحث فيه عدد من المواضيع الهامة المتعلقة بسياسة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل و « وثيقة كينغ » والخطر الداهم الذي يتهدد عرب النقب . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة .

وقد اعرب الاجتماع من تضامنه مع سكان قرية معليا في نضالهم ضد محاولات الاستيطان على الاراضي التي تخص القرية ، والمطالبة بوقف عملية المصادرة في معليا . ومن الجدير بالذكر ان المحامين الوكلين عن القرية قدموا طلبا مجددا للمحكمة المركزية لالغاء قرار المصادرة وتعيين موعد ٢٩ حزيران الحالي موعدا للنظر في الادعاء .

كما قرر الاجتماع عقد مؤتمر شعبي في قرية معليا احتجاجا على

* اجتماع مشترك للجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية يقرر الاجراءات النضالية اللازمة لصد الهجمة *

استمرار سياسة المصادرة والتهويد وتضييق الخناق على القرى العربية ، وذلك يوم السبت الواقع في ٧٩/٦/٣٠ باشتراك وفود عربية ويهودية من مختلف انحاء البلاد .

وقرر الاجتماع توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة والكتل البرلمانية للمطالبة بوقف المصادرات ، التي تهدد البقية الباقية من الاراضي التي في حوزة العرب . فقد ذكر المجتمعون بان السلطات قد اصدرت مؤخرا اوامر بمصادرة حوالي ٦٠٠ دونم ارض في قرى جديدة وكوكب ابو الهيجاء ويركا لاقامة مستوطنات جديدة في منطقة سيجف . وكذلك ١١٥ دونما في دير الاسد .

وفي سبيل اطلاع الرأي العام على حقائق هذه المصادرات ومشاريع التهويد قرر الاجتماع عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف بتل ابيب . وتحدد موعد هذا المؤتمر يوم الثلاثاء القادم (١٩٧٩/٦/٢٦) الساعة ١١ صباحا .

واعلن الناطق باسم لجنة الرؤساء السيد محمد زيدان ، للصحف بان الاجتماع قرر تنظيم مظاهرة امام الكنيست ، يشترك فيها رؤساء واعضاء السلطات المحلية واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي وشخصيات عربية ويهودية اخرى ، سيعلن عن موعدها في الايام القريبة القادمة .

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد عقدت اجتماعا في ام الفحم ، امس الاثنين ، لبحث قرارات الاجتماع المشترك في شفاعمرو وما يترتب عليها من اعمال .

وسائل الاعلام الاسرائيلية مختبرات للتزوير

ونشرت صحيفة « معريب » امس ، مقالا بقلم مئير هرؤبيني محشوا بالتحريض على الشيوعيين ، حاول فيه « اثبات » ان احتجاج الجماهير العربية على المصادرات ليس سوى ضجة (!) افتعلها الشيوعيون !!

اما صحيفة « دافار » فقد نشرت امس ايضا نبأ عن اجتماع شفاعمرو جاء في عنوانه ان العرب يطالبون بوقف التطوير . وان اصحاب الاراضي يخشون بيع اراضيهم بسبب ضغط القوميين عليهم . كما ذكرت « دافار » بان العرب يستفيدون من هذا « التطوير » على قدم المساواة مع اليهود ! .

هذا ومن المعلوم ان مسالة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل ، يقابلها في قاموس سياسة الاضطهاد القومي كلمة « تطوير » .

فاشيون يهددون باغتيال الصحفي رفيق حلبي

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — يعم السخط والاستنكار الاوساط الدمقراطية والليبرالية العربية واليهودية في البلاد اثر الهجمة التحريضية الرعناء التي اعلنها اريك شارون على الصحفي رفيق حلبي في الكنيست ومن على صفحات جريدة « معاريب » المسائية .

وكان شارون قد وصف رفيق حلبي بانه « كذاب » وان التلفزيون يبث السموم بين المواطنين . وقد احتج موظفو الاذاعة والتلفزيون على هذه التصريحات كذلك طالبت نقابة الصحفيين في القدس شارون بان يقدم اعتذاره ، خصوصا بعد ان قامت لجنة تحقيق ، مؤلفة من ممثلي التلفزيون ووزارة الزراعة ، بالتأكد من الحقائق التي اوردها التلفزيون حول نهب اراضي فلسطينيين لاقامة مستوطنة « ايلون موريه » . وتبين ان « الكذاب » هو شارون نفسه .

(راجع زاوية « لفتات ومواقف » ص ٣) .

يهددون بالاغتيال

وفي دالية الكرمل عم السخط اهالي القرية اثر الانباء التي نشرت في الصحف المحلية العبرية وهي ان عصابة تطلق على نفسها اسم « المحكمة القومية » قررت اغتيال رفيق حلبي ابن دالية الكرمل . وقد نظمت حملة لجمع التواقيع على عريضة استنكار سترسل الى رئيس الحكومة ورئيس الدولة واعضاء الكنيست وهيئة الاذاعة تشجب هذه التهديدات التي اطلقها هؤلاء الفاشيون بعد سماع تحريض شارون وغيره من العنصريين على رفيق نفسه وعلى القوى الدمقراطية اليهودية والعربية .

وقد ارسل الشيخ نواف حلبي ، رئيس المجلس ، برقية الى رئيس الحكومة يحذر فيها من اي اعتداء يقوم به الفاشيون على ابن القرية . كذلك تقرر عقد اجتماع شعبي في دالية الكرمل ، يوم الجمعة القادم ، احتجاجا على تحريض شارون ، سيشترك فيه عدد من العناصر التقدمية الدمقراطية من العرب واليهود .

هذا وتقوم لجنة المبادرة الدرزية بحملة احتجاجية واسعة في فروعها ، وستنظم عددا من الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في اماكن مختلفة من البلاد .

وصرح عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد ان لجنة المبادرة لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا التحريض الدموي ، الذي يهدف الى المس ليس برفيق حلبي وحده وانما بجميع المواطنين العرب والقوى التقدمية ، التي تعارض الاحتلال ونهب الارض والقمع والارهاب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

نقص خطير في المياه في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — منذ اكثر من شهر تعاني قرية بيت جن من نقص خطير في المياه اذ تنقطع المياه عنها طول ساعات النهار ويضطر الاهالي الى السهر حتى ساعات منتصف الليل بانتظارها . وقد تنادى اهالي القرية للقيام باجراءات نضالية مختلفة من اجل وضع حد لاستهتار شركة « ميكوروت » والمسؤولين .

بيان — بقية

عن جوهر « الحياة المشتركة » في ظل حكم « التكتل » في البلاد .. التي يدعونها مشتركة بين الكولونياليين الناهبين الاستغلاليين وبين شعب مسلوب الحرية والحقوق .

واكد البيان ان الشعب الفلسطيني لن يرضى باي شكل من اشكال الاجراءات التصفوية لحقوقه وسيصعد نضاله من اجل الفوز بحريته ووطنه في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل . وهو يحظى في نضاله هذا بدعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

واعرب البيان عن اعجابه بالمعارضة الشعبية في اسرائيل منذ استيطان ايلون موريه . واشاد بنشاط حركة السلام الان . وحذر الجماهير من ان سياسة حكام اسرائيل تشكل اخطارا على الدمقراطية وجمهور العاملين . ودعا قوى السلام الى الوحدة في النضال ضد حكومة بيغن التي تقود لحرب جديدة ودعا الى وقف الاستيطان والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الشرطة تشرد عائلتين من عكا

عكا — خاص بـ « الاتحاد » — حوالي الساعة الرابعة بعد ظهر امس الاثنين ، قامت قوة من البوليس وشرطة حرس الحدود المدججة بالاسلحة النارية بما فيها الرشاشات وعلى رأسها ضابط كبير بمهاجمة بيت المواطن العربي العكي ، الشاب خليل طوالبي ، القاطن مع زوجته الشابة في حي المعاليق ، وقذفت باثاث البيت الى الشارع وطردت المرأة بالقوة رغم كونها حاملا — زوجها لم يكن في البيت — ثم قامت باغلاق البيت بالباطون وذلك بحجة تنفيذ قرار صدر من محكمة صلح عكا بغياب صاحب البيت . وهو يقضي بطرده من البيت .

وكان الزوجان طوالبي دخلا البيت المذكور قبل اسبوع بعد ان لم يجدا مسكنا ياويان اليه . وفي حالة كهذه لا تتدخل الشرطة ويتم التفاهم بين المواطن وشركة « عميدار » المتولية على المساكن في المدينة . ثم انتقلت الشرطة الى بيت المواطن على نافع وقذفت باثاث بيته الى الشارع واقفلته مع العلم ان هذا المواطن اعلن بانه يحمل اذنا خطيا بالسكن في هذا البيت من نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي .

وفهم من اوساط الشرطة ان عملية الطرد هذه بقوة السلاح ستنفذ ضد سبعة مواطنين اخرين على الاقل .

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية عكا منشورا مستعجلا الى المواطنين طالبت فيه البلدية والحكومة بالتدخل حالا لسحب قوة الشرطة هذه ووقف عمليات الطرد من البيوت .

وقد هرع المواطنون العرب في المدينة القديمة الى مكان الحادث وضجوا بالاستنكار والاحتجاج وطلبوا ايقاف عملية الترحيل هذه فاستدعت الشرطة قوات اضافية ولكن عندما شاهد قائد القوة خطورة الموقف طلب التفاهم فذهب معه الى مركز الشرطة الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا وحلمي الشافعي نائب رئيس البلدية . وانسحبت الشرطة تلاحقها صرخات الاستنكار من الجمهور المحتشد . هذا وطلب عضو مجلس عمال عكا الرفيق احمد ابو شنب من سكرتير المجلس اسحق حزيزة ان يتدخل حالا هو ورئيس البلدية لايقاف هذه العملية الخطيرة . ولكن حتى كتابة هذه السطور لم يظهر اي تدخل .

وعلم مراسلنا ان الجماهير الغاضبة ، عادت وفتحت البيتين المغلقين .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تتضامن مع جامعة بير زيت

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، دورتها السابعة ، يوم السبت الماضي ، في حيفا .

وتراست الاجتماع الرفيقة جميلة ياسين ، عضو اللجنة المركزية . واستمع الحضور الى محاضرة من الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، حول الوضع الاقتصادي في البلاد . وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، بيان السكرتارية وشمل تلخيصا لنشاط الحركة في الفترة الاخيرة والمهمات المقبلة .

وجرى بعد ذلك نقاش شامل لخصه المحاضران .

واقرت الدورة المحاضرتين والتلخيص واتخذت عددا من القرارات الهامة كان من ابرزها ابراق رسالة تضامن الى ادارة ومحاضري وطلاب جامعة بير زيت ضمنتها تحية حارة واستنكارا شديدا لعمليات التنكيل الاجرامية ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد الجامعة وموظفيها وهيئتها التدريسية وطلابها . واكدت اللجنة المركزية في رسالتها ان مخطط « الادارة الذاتية » هو مكيدة مفضوحة للشعب العربي الفلسطيني ، وان السلام العادل والوحيد الممكن في المنطقة يتم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما دعت القرارات الى تقوية نشاط الشبيبة الشيوعية والنشر في النضالات السياسية والاقتصادية والى تجند اعضاء الحركة استعدادا للنشاطات الصيفية القطرية وا[...] من اهمها مهرجان الاطفال اليهود[ي] العربي على شرف عام الطفل العالمي ومخيم العمل التطوعي في الناصرة .

مياه الشرب الملوثة تهدد حياة سكان دير حنا الجليلية

* طوبى يتقدم بطلب عاجل الى الكنيست *

دير حنا — تفاديا لاخطار مياه الشرب الاسنة ، التي يشرب منها اهالي دير حنا ، وحفاظا على سلامة الاهلين من الامراض تقدم النائب توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى الكنيست مطالبا بتزويد القرية بمياه نقية .

فلقد وصل الوضع في دير حنا حدا لا يطاق فمياه الشرب ، التي تصل القرية ، بواسطة شركة « مكوروت » من المشروع القطري من بركة سلمون قرب قرية عيلبون ، لونها اصفر ورائحتها كريهة وطعمها كطعم رائحة الزبل ومليئة بالديدان التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

فبركة سلمون هذه مصدر المياه مكشوفة وقناتها مكشوفة والحاووز الذي تضخ منه المياه الى قرى البطوف الثلاث مكشوف وتسقط فيه مختلف الحشرات والجراثيم والاوساخ واكثر من هذا فان هناك مزبلة قرب خط المياه هذا .

وبعد اتصال المجلس بوزارة الصحة حضر مختصون واخذوا عينات من المياه وقدموا تقريرا يثبت عدم صلاحية المياه للشرب .

وقد اعترف بهذا ايضا مكوروت ، ايلان ، يوم ٨— امام وفد القرية المكون من جمعية الزهراء للمياه ورئيس المجلس الـ[...] رجا خطيب ، ووعد بوقف ضخ [...] من الجهة الشرقية ولكن الامو[ر] زالت كما هي .

وكان المهندس ايلان وافق ع[لى] مطالب الوفد بوقف ضخ المياه [من] بركة سلمون — طبرية واعطاء د[...] حصتها من مياه البئر في عرابة . [...] اجهزة البئر باجهزة حديثة لضخ [...] للقرى الثلاث التي تعاني من [...] في مياه الشرب منذ اكثر من [...] سنوات .

ولقد اعترف ممثلو شركة م[كوروت] بان هذا البئر غني بالمياه وبامكان[ه] تزويد قرى اخرى غير القرى الثلاث[...] اذن فالمشكلة تتوقف على تغي[ير] مكوروت لاجهزة البئر باجهزة قادرة على الضخ المطلوب .

وان لدى جمعية الزهراء تعهدا خطيا من الشركة منذ عام ١٩٧٧ تقضي بتغيير تلك الاجهزة في شتاء ١٩٧٨ ولكن الشركة اخلت بوعدها .